

كتاب الصداق

باب: النكاح ينعقد بغير مهر

قال الله جل ثناؤه: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

١٤٤٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمی، حدثني أبو الأصْبَغِ عبد العزيز بن يحيى الحراني، أخبرنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: «أترضى أن أزوجهك فلانة؟». قال: نعم. وقال للمرأة: «أترضين أن أزوجهك فلانا؟». فقالت: نعم. فزوج أحدهما صاحبه، ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا، وكان ممن شهد الحديبية، وكان من شهد الحديبية له سهم بخير، فلما حضرته الوفاة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقا ولم أعطها شيئا، وإني أشهدكم أنني أعطيتها صداقها سهمي بخير، فأخذت سهمًا فباعته بمائة ألف. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الصداق أيسره»^(١).

(١) الحاكم ٢/ ١٨١، ١٨٢ وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن حبان (٤٠٧٢) من طريق محمد بن سلمة بلفظ: «خير النكاح».

١٤٤٤٩- رواه أبو داود في «السنن» عن محمد بن يحيى عن أبي الأصْبَغ، وزاد فيه: فدخل بها الرجل. ثم قال: ولم يفرض لها صداقاً ولم يُعْطِها شيئاً. أخبرنا أبو عليّ الرُّوذباريُّ، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود. فذكره^(١).

وحديث بَرَوَع بنتِ واشِقٍ دليلٌ في هذا، وذلك يَرِدُ إن شاء الله في موضعيه^(٢).

باب: لا وقت^(٣) في الصداق كثر أو قل

قال الشافعي: لتركه النهى عن القنطار وهو كثير، وتركه حدّ القليل^(٤).

١٤٤٥٠- وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله، هو ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أم حبيبة رضي الله عنها، أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش، وكان رحل إلى النجاشي فمات، وأن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة، وإنها لبأرض الحبشة، زوجها إياه النجاشي ومهرها أربعة آلاف، ثم جهزها من عنده فبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة، وجهازها كله من

(١) أبو داود (٢١١٧). وقال: يخاف أن يكون هذا الحديث ملزماً؛ لأن الأمر على غير هذا. وضححه

الألباني في صحيح أبي داود (١٨٥٩).

(٢) سيأتي في (١٤٥٢٢، ١٤٥٢٣، ١٤٥٢٧، ١٤٥٢٨)

(٣) في حاشية الأصل: «لا وقت: أي لا تقدير».

(٤) الأم ٥/٥٨.

عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، وَلَمْ يُرْسَلْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَكَانَتْ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعِمِائَةَ دِرْهَمٍ^(١).

١٤٤٥١- / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ ٢٣٣/٧

مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيِّ الْقُشَيْرِيِّ لَفْظًا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ مُهُورِ النِّسَاءِ حَتَّى قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا آتَيْتُمُ إِحْدَثَهُنَّ قِنْطَارًا﴾ [النساء: ٢٠]. هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.

١٤٤٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

ابنِ حَمَزَةَ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صَدَاقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُنِي عَنْ أَحَدٍ سَاقَ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ سَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ سَبَقَ إِلَيْهِ، إِلَّا جَعَلْتُ فَضْلَ ذَلِكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ. ثُمَّ نَزَلَ، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكُتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَوْ قَوْلُكَ؟ قَالَ: بَلْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: نَهَيْتَ النَّاسَ أَنْ يُغَالُوا فِي صَدَاقِ النِّسَاءِ، وَاللَّهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَا آتَيْتُمُ إِحْدَثَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾. فَقَالَ

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٠٨)، وأبو داود (٢١٠٧)، والنسائي (٣٣٥٠) من طريق ابن المبارك به.

عُمَرُ رضي الله عنه: كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَنَبَرِ فَقَالَ لِلنَّاسِ: [٩٧/٧] إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تُغَالُوا فِي صَدَاقِ النِّسَاءِ، أَلَا فَلْيَفْعَلْ رَجُلٌ فِي مَالِهِ مَا بَدَا لَهُ ^(١). هَذَا مُنْقَطِعٌ.

١٤٤٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّانِ بْنِ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ الْحَدَّاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ ^(٢).

١٤٤٥٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ ^(٣).

١٤٤٥٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو الثُّعْمَانِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٥٠٥٩) من طريق سعيد بن منصور به. وأبو يعلى كما في الإتحاف (٣٢٧٦) من طريق مجالد بن سعيد به.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٠٥٥)، والدارمي (٣٥١٢)، وابن جرير في تفسيره ٢٥٤/٥، ٢٥٥ من طريق أبي بكر به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٧٥٨)، وابن ماجه (٣٦٦٠)، وابن حبان (٢٥٧٣) من طريق عاصم به، بلفظ: اثنا عشر ألف أوقية.

سعيد رضي الله عنه قال: القِنْطَارُ: مِلُّ مَسْكِ الثَّوْرِ ^(١) ذَهَبًا ^(٢).

١٤٤٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائْفِيُّ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: الْقِنْطَارُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، أَوْ أَلْفُ دِينَارٍ ^(٣). وَفِي رِوَايَةٍ عَطِيَّةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَلْفٌ وَمِائَتَا دِينَارٍ، وَمِنْ الْفِضَّةِ أَلْفٌ وَمِائَتَا مِثْقَالٍ ^(٤). وَرُوِّنَا عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ^(٥). وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْقِنْطَارُ: ثَمَانُونَ أَلْفًا ^(٦).

١٤٤٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَصْدَقَ أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ^(٧).

- (١) مسك الثور: أى جلده. ينظر النهاية ٤/٣٣١، وينظر مشارق الأنوار ١/٣٨٧.
 (٢) أخرجه الدارمي (٣٥٠١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٠٥٧) من طريق أبي النعمان به.
 (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٢٥٦ من طريق عبد الله بن صالح به.
 (٤) المِثْقَالُ: درهم وثلاثة أسباع درهم، ويعادل تقريبًا (٥،١١) جرامًا. ينظر المصباح المنير ص ٣٢ (ث ق ل)، وبحث المقادير والمكاييل الشرعية ص ٣٠٠.
 والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٢٥٦ من طريق عطية به.
 (٥) تفسير مجاهد ص ٢٤٩. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٢٥٨، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٦٢).
 (٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٢٥٧، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٥٧، ٥٠٥٦).
 (٧) ابن عدى في الكامل ٤/١٥٠٣. وأخرجه الطحاوى في شرح المشكل عقب (٥٠٥٩) من طريق عبد الله بن زيد به.

١٤٤٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكرٍ القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي حنيفة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عمر يزوج بناته على ألف دينار فيحليها من ذلك بأربعمائه دينار^(١).

١٤٤٥٩- أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة قال: تزوج أنس بن مالك رضي الله عنه امرأة على عشرين ألفاً.

باب ما يستحب من القصد في الصداق

١٤٤٦٠- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبو بكر ابن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا^(٢): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة قال: / سألت عائشة رضي الله عنها: كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم? قالت: كان صداقه لأزواجه اثني^(٣) عشر وقيّة^(٤) ونشأ. قالت: أتدرى ما النش؟

(١) أخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار (١٠٢١) عن أبي حنيفة به.

(٢) في حاشية الأصل: «ضرب في أصله بخطه وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق وكتب: قال».

(٣) في حاشية الأصل: «بخطه: اثنا».

(٤) الوقيّة: لغة في الأوقية. والأوقية: عند العرب أربعون درهما، وتعادل (١١٩,٠٤) جراماً. ينظر=

قُلْتُ: لا. قَالَتْ: نِصْفُ وَقِيَّةٍ^(١).

١٤٤٦١- رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَوْقِيَّةٌ. وَزَادَ فِيهِ: فَذَلِكَ خَمْسُمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ^(٢). أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيَّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ بَحْرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ. فَذَكَرَهُ.

١٤٤٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا بَنَاتِهِ فَوْقَ «ثِنْتِي عَشْرَةَ»^(٣) أَوْقِيَّةً إِلَّا أُمَّ حَبِيبَةَ فَإِنَّ النَّجَاشِيَّ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا وَأَصَدَّقَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَنَقَدَ عَنْهُ، وَدَخَلَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا. كَذَا قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ^(٤). وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارِكِ فَقَالَ: عَنْ أُمَّ حَبِيبَةَ^(٥).

=المصباح المنير ص ٢٥٧ (وق ي)، وبحث المقادير والمكاييل الشرعية ص ٣٠٠.

(١) المصنف في المعرفة (٤٢٨٠)، والصغرى (٢٥٣٦)، والشافعي ٥/٥٨، ومن طريقه أحمد (٢٤٦٢٦). وأخرجه أبو داود (٢١٠٥)، والنسائي (٣٣٤٧)، وابن ماجه (١٨٨٦) من طريق الدراوردي عبد العزيز بن محمد به.

(٢) مسلم (٧٨/١٤٢٦).

(٣-٣) في م: «اثني عشر».

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٥٠٦٠) من طريق محمد بن سليمان به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٤٠٨)، والنسائي (٣٣٥٠)، والدارقطني ٣/٢٤٦ من طريق ابن المبارك به.

١٤٤٦٣- [٧/٩٨] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا الحجاج بن منهل، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب وحبيب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يقول: إِيَّاكُمْ وَالْمُغَالَاةَ فِي مُهُورِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ أَوْ مَكْرَمَةً عِنْدَ النَّاسِ لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوْلَاكُمْ بِهَا، مَا نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَنْكَحَ وَاحِدَةً مِنْ بَنَاتِهِ بِأَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً، وَهِيَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا، وَإِنْ أَحَدُهُمْ لِيُعَالِيَ بِمَهْرٍ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَبْقَى عِدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ فَيَقُولُ: لَقَدْ كُفِّتُ لِكَ عَلَقِ الْقِرْبَةِ ^(١). وَرَوَاهُ أَيْضًا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ^(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ بَعْضِهِمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَيُصَفُّ ^(٣)، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا وَافَقَ رِوَايَةَ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

١٤٤٦٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ ابْنِ وَارَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالرِّيِّ فِي شَهْرِ

(١) علق القربة: حبلاها الذي تعلق به، ويروى عرق القربة، أى: تكلفت إليك أمرًا صعبًا شديدًا. النهاية ٣/٢٩٠، ومجمع الأمثال ٢/١٥٠.

والحديث أخرجه أحمد (٣٤٠)، والترمذي (١١١٤م)، والنسائي (٣٣٤٩) من طريق أيوب به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٢١٠٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧٠) عن ابن سيرين. وفيه: اثنتي عشرة أوقية ونش.

رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَابِقٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَتِيقِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو - يَعْنِي ابْنَ أَبِي قَيْسٍ - عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَجْفَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: لَا تُغَالُوا بِمُهْوَرِ النَّسَاءِ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِ مِنْ حَدِيثِ حَمَادٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُغْلَى بِالْمَهْرِ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ كُفِّتُ فِيكَ عِلَقَ الْقِرْبَةِ، يَتَّخِذُهُ ذَنْبًا ^(١).

١٤٤٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوبَيْهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ ^(٢) بْنِ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا اسْتَحَلَّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها إِلَّا بَيْدَنٍ ^(٣) مِنْ حَدِيدٍ ^(٤).

١٤٤٦٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ سَمِعَ عَلِيًّا رضي الله عنه بِالْكَوْفَةِ يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ابْنَتَهُ، وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وَصَلَّتْهُ فَخَطَبْتُهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ ^(٥) الَّتِي أُعْطِيَتْكَهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟».

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/٢٥٨ من طريق ابن وارة به.

(٢) في س، م: «حبله». وينظر سير أعلام النبلاء ١٠/٢٧٠.

(٣) البَدَن: أى الدرع. ينظر تاج العروس ٣٤/٢٣٦ (ب د ن).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٩٤٦) من طريق ابن جريج به.

(٥) الحطميّة: منسوبة إلى حطمة: بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدرع، ويقال: إنها الدرع

السابعة التي تحطم السلاح. معالم السنن ٣/٢١٥.

قال: هي عندي. قال: «فأعطيها إياها»^(١).

١٤٤٦٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لقد خطبت فاطمة بنت النبي ﷺ. فقالت لى مولاة لى: هل علمت أن فاطمة تُخطب؟ قلت: لا، أو: نعم. قالت: فاخطبها إليه. قال: قلت: وهل عندي شيء أخطبها عليه؟ قال: فوالله ما زالت تُرجيني حتى دخلت عليه، وكنا نُجله ونُعظمه، فلما جلست بين يديه أُلجمت^(٢) حتى ما استطعت الكلام. فقال: / «هل لك من حاجة؟». فسكت، فقالها ثلاث مرات، قال: «لعلك جئت تخطب فاطمة؟». قلت: نعم يا رسول الله. قال: «هل عندك من شيء تستحلها به؟». قال: قلت: لا والله يا رسول الله. قال: «فما فعلت الدرغ التي كنت سألحكها؟». قال علي: والله إنها لدرغ حطيمية ما ثمها إلا أربعمئة درهم. قال: «اذهب فقد زوجتكها، وبعث بها إليها فاستحلها به»^(٣). كذا في كتابي: أربعمئة درهم، ورواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق فقال: أربعه دراهم^(٤).

(١) مسدد كما في الإتحاف (٤٤٠٨).

(٢) كتب فوقها في الأصل: «بخطة: وفي حاشيتها: أفحمت»، وكتب أمامها: «خ ر». وكلاهما بمعنى.

(٣) الحاكم، كما في الإتحاف ٤٨/٥ عقب (٤٤١٢).

(٤) المصنف في الدلائل ١٦٠/٣ من طريق يونس به، وسيرة ابن إسحاق ص ٢٣٠.

١٤٤٦٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أصدق فاطمة رضي الله عنها درعاً من حديد وجرّة دوار^(١)، وأن صداق نساء النبي صلى الله عليه وآله كان خمسمائة درهم^(٢).

١٤٤٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا أبو يحيى ابن أبي [٩٨/٧ظ] مسرة^(٣)، حدثنا يحيى بن محمد الجارثي، حدثنا داود بن قيس الفراء، أخبرني موسى بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان صداقنا إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشر أواق^(٤). وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن داود بن قيس^(٥).

١٤٤٧٠- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو سهل ابن زياد القطان، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله - أو قال: فتى - فقال: إني تزوجت

(١) فى مصدر التخرىج: «جرة ودوار»، بزيادة الواو بينهما، وأشار فيه أيضاً: «وفى رواية: رحل. بدلاً من: جرة»

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٣٧).

(٣) فى ص ٧: «يسرة»، وفى المستدرک: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/٦٣٢.

(٤) الحاكم ٢/١٧٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٨٨٠٧) من طريق داود بن قيس به.

(٥) أخرجه ابن حبان (٤٠٩٧) من طريق عبد الرحمن به.

امراً. فقال: «هل نظرت إليها؟ فإن في أغين الأنصار شيئاً». قال: قد نظرت إليها. قال: «على كم تزوجتها؟». فذكر شيئاً قال: «فكانتكم تنحتون الذهب والفضة من عرض هذه الجبال! ما عندنا اليوم شيء نعطيكه، ولكن سأبعثك في وجه تُصيب فيه». فبعث بعثاً إلى بنى عبس وبعث الرجل فيهم، فأتاه فقال: يا رسول الله، أعيتني ناقتي أن تنبعث. قال: فناوله رسول الله ﷺ يده كالمُعتمِدِ عليه للقيام فأتاها فضرَبها برجله. قال أبو هريرة رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده لقد رأيتها تسبُّ القائد^(١). رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن معين عن مروان بن معاوية^(٢).

١٤٤٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد. (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يحيى ابن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه، أنه أتى النبي ﷺ يستعينه في مهر امرأة، فقال: «كم أمهرتها؟». قال: ما تتي درهم. فقال رسول الله ﷺ: «لو كنتم تعرفون من بطحان^(٣) ما زدتم^(٤).

(١) القائدة من الإبل: التي تقدّم الإبل وتألّفها الأتاء. التاج ٨١/٩ (ق و د).

والحديث عند المصنف في دلائل النبوة ٦/١٥٤. وأخرجه الحاكم ١٧٧/٢ من طريق أبي حازم به.

(٢) مسلم (٧٥/١٤٢٤).

(٣) بَطْحَان: هو وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة. معجم البلدان ٤٤٦/١.

(٤) الحاكم ١٧٨/٢ وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (١٥٧٠٦)، والطيالسي (١٣٩٦)،

والطبراني ٣٥٢/٢٢ (٨٨٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٤٤٧٢- أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي المالكي ببغداد، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن الحري، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني عمرو بن طفيل بن سخبرة المدني^(١)، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم النساء بركةً أيسرهن صداقاً». لفظ حديث عفان^(٢). وفي رواية يزيد بن هارون: «أيسرهن مؤنة»^(٤).

١٤٤٧٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن صفوان بن سليم حدثه (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن عروة، عن

(١) في س، م: «المازني». وجاء في المستدرک: عمر بن طفيل. وفي الشعب: الطفيل بن سخبرة. دون عمرو. وينظر تعليق الشيخ الألباني رحمه الله على ذلك في إرواء الغليل ٦/٣٤٨، ٣٤٩.

(٢) بعده في س، م: «من».

(٣) الحاكم ٢/١٧٨، وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (٢٤٥٢٩) عن عفان بلفظ: إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١١٩)، والنسائي في الكبرى (٩٢٧٤).

عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من يمين المرأة أن تتيسر خطبتها، وأن يتيسر صداقها، وأن يتيسر رحمها». قال عروة: يعنى يتيسر رحمها للولادة. قال عروة: وأنا أقول من عندي: من أول شؤمها أن يكثر صداقها^(١). لفظ حديث ابن وهب.

باب ما يجوز أن يكون مهرا

٢٣٦/٧

١٤٤٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا موسى بن داود الضبي، عن مالك بن أنس، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة فقالت: يا رسول الله، إنني قد وهبت نفسي لك، فقامت قياما طويلا، فقام رجل فقال: يا رسول الله زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة. فقال رسول الله ﷺ: «هل عندك من شيء تُصدقها [٧/٩٩] إياه؟». قال: ما عندي إلا إزارى هذا. قال رسول الله ﷺ: «إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك، فالتمس شيئا». قال: والله ما أجد شيئا. قال: «التمس ولو خاتما من حديد». فالتمس فلم يجد شيئا، فقال رسول الله ﷺ: «هل معك من القرآن شيء؟». قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا. فقال رسول الله ﷺ: «قد زوجتكها على ما معك من القرآن»^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن عبد الله

(١) الحاكم ١٨١/٢، وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) مالك ٥٢٦/٢، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٥٠)، وأبو داود (٢١١١)، والترمذي (١١١٤)، والنسائي

(٣٣٥٩)، وابن حبان (٤٠٩٣). وتقدم في (١٣٤٩٣)، وسيأتي في (١٤٥١٠).

ابن يوسُف عن مالك، وأخرجه مسلمٌ من أوجهٍ عن أبي حازمٍ وقال^(١): ولو خاتماً من حديد^(٢).

١٤٤٧٥- أخبرنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو جعفرٍ محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر (ح) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حازمٍ سمع سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه يقول: كنتُ في القوم عند النبي ﷺ فقامت امرأةٌ فقالت: إنها وهبت نفسها لك فرأيتها رأيك. فقام رجلٌ من الناس فقال: يا رسول الله زوّجنيها. فلم يردّ عليه شيئاً، ثم قامت فقالت: يا رسول الله، إنها قد وهبت نفسها لك فرأيتها رأيك. فقام الرجل فقال: يا رسول الله زوّجنيها. ثم قامت الثالثة، فقال له النبي ﷺ: «هل عندك من شيء؟». قال: لا. قال: «فاذهب فاطلب». فذهب فطلب فلم يجد شيئاً، قال: «اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد». قال: فذهب فطلب فقال: لم أجد شيئاً. قال: «هل معك من القرآن شيء؟». قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا. قال: «اذهب فقد زوّجتكها على ما معك من القرآن». لفظ

(١) أماها في حاشية الأصل: «بخطه: وقالها».

(٢) في حاشية الأصل: «كذا قوله: ولو خاتماً من حديد، كأنه أفرد بالذكر لأنه موضع الاستدلال. والله أعلم».

والحديث عند البخاري (٥١٣٥)، ومسلم (٧٦/١٤٢٥).

حديثهما سواء^(١). رواه البخاري في «الصحیح» عن عليّ، ورواه مسلم عن زهير بن حرب - كلاهما عن سفيان بن عيينة^(٢).

١٤٤٧٦- أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع ومُسَدَّدٌ ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ^(٣)، فَقَالَ: «مَهَيْمٌ، أَوْ مَهْ»^(٤). فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً. قَالَ: «عَلَى كَمْ؟». قَالَ: عَلِيٌّ وَزَيْنُ نَوَاقِثٍ^(٥) مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(٦). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُسَدَّدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ^(٧).

١٤٤٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن عليّ بن محمد

(١) المصنف في الصغرى (٢٥٥٠). وأخرجه أحمد (٢٢٧٩٨)، والنسائي (٣٢٠٠)، وابن ماجه (١٨٨٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخاري (٥١٤٩)، ومسلم (٧٧/١٤٢٥).

(٣) أثر صفرة: لطح من خلوق أو طيب له لون. تفسير غريب ما في الصحيحين ص ١٠٦.

(٤) مَهَيْمٌ: أى ما أمرك، كأنها كلمة يمانية ووزنها (مَفْعَل). ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٩١/٢. وقوله: «أَوْ مَهْ». أى: أو قال: مه، وهو شك من الراوى. فتح البارى ١/١٩١.

(٥) النواة: اسم لخمسة دراهم، وتعادل تقريباً (١٨,٠٦) جراماً. ينظر النهاية ١٣١/٥، وبحث المقادير والمكاييل الشرعية ص ٣٠٠.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٨٦٣)، وأبو داود (٢١٠٩)، والنسائي (٣٣٧٣) من طريق حماد به. وتقدم فى (١٣٩٥٤)، وسيأتى فى (١٤٦١٣، ١٤٦١٤).

(٧) البخاري (٦٣٨٦)، ومسلم (٧٩/١٤٢٧).

ابن سَخْتُوِيَه، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تزوج امرأة من الأنصار على وزن نواة، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله، فقال: إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب^(١).
رواه البخاري في «الصحيح» عن سليمان بن حرب، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة^(٢).

١٤٤٧٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا معاذ بن معاذ، / حدثنا حميد الطويل، عن أنس قال: قدم عبد الرحمن مهاجراً فأخى ٢٣٧/٧ النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع رضي الله عنه، فقال له سعد: لى امرأتان، فانظر أيتهما أحب إليك حتى أطلقها، فإذا انقضت عدتها تزوجها^(٣)، ولى مال فنصفه لك. فقال: بارك الله لك في أهلك ومالك، ذلوني على السوق. فذلوه، قال: فلم يرجع يومئذ حتى جاء بأشياء، ثم فقده النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه وعليه وضر^(٤) صفرة، فقال له: «مهيّم؟». قال: تزوجت امرأة من الأنصار. قال: «على كم؟». قال: على نواة من ذهب، أو قال: وزن نواة من ذهب. قال:

(١) أخرجه البغوي في الجعديات (١٤٦١)، وأبو عوانة (٤١٤٩) من طريق سليمان بن حرب به. والنسائي (٣٣٥٢) من طريق شعبة به.
(٢) البخاري (٥١٤٨)، ومسلم (٨٢/١٤٢٧).
(٣) في حاشية الأصل: «بخطة: فتزوجها».
(٤) الؤزر: اللطخ من الزعفران ونحوه مما له لون. التاج ٣٦٤/١٤ (و وض ر).

«أُولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(١).

١٤٤٧٩- قال: وَحَدَّثَنَا الرَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَصَابَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ رَبِيحَهُ^(٢). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ أَوْجِهِ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ^(٣).

١٤٤٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ^(٤) سَمِعَ أَنَسًا قَالَ: «تَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(٥). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ^(٦).

١٤٤٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ^(٧)، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، [٩٩/٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣١٢٣) مِنْ طَرِيقِ مَعَاذِ بِهِ. وَأَبُو دَاوُدَ (٢١٠٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٩٣٣) مِنْ طَرِيقِ حَمِيدِ بِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (١٣٩٠)، وَأَبُو يَعْلَى (٣٨٣٦) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ بِهِ.

(٣) الْبُخَارِيُّ (٢٠٤٩، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢)، وَمُسْلِمٌ (١٤٢٧/٨١).

(٤) - (٤) فِي س، م: «أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ».

(٥) الطَّيَالِسِيُّ (٢٢٤٢).

(٦) مُسْلِمٌ (١٤٢٧/...).

(٧) بَعْدَهُ فِي ص٧: «الْأَصْبَهَانِيُّ».

عَفَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَارَ ذَلِكَ ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ دُونَ قَوْلِهِ: فَجَارَ ذَلِكَ ^(٢).

١٤٤٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ حَمْرَةَ الْهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُومَتْ - يَعْنِي النَّوَاةَ - ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ وَثُلُثًا ^(٣).

١٤٤٨٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَيَّانِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْبَيْرُوتِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ شَابُورَ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ قُومَتْ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ^(٤). وَهَذَا أَشْبَهُ؛

١٤٤٨٤- فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ

(١) أخرجه أحمد (١٣٨٦٤) عن عفان به.

(٢) البخاري (٥١٤٨)، ومسلم (١٤٢٧/٨١).

(٣) سعيد بن منصور في سننه (٦١٣) وليس فيه: «وثلثا». وأخرجه البزار (٧٢٨٣)، وابن أبي شيبة

(٣٧١٦٥) من طريق أبي معاوية به.

(٤) أخرجه المصنف في الصغرى (٢٥٤٣)، والمعرفة عقب (٤٢٨٣) من طريق سعيد بن بشير به.

الكارزى، حدثنا على بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد قوله: نواة. يعنى خمسة دراهم، قال: وخمسة دراهم تسمى نواة ذهب كما تسمى الأربعون: أوقية، وكما تسمى العشرون: نشاً^(١). قال أبو عبيد: حدثني يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: الأوقية: أربعون، والنش عشرون، والنواة خمسة^(٢).

١٤٤٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: كُتِبَ ٢٣٨/٧ نَسْتَمِعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالدَّقِيقِ الْإِيَّامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ حَتَّى نَهَانَا عُمَرُ فِي شَأْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ^(٣). رواه مسلم في «الصحیح» عن محمد بن رافع^(٤).

وَقَدْ مَضَتْ الدَّلَالَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ حَرَّمَ نِكَاحَ الْمُتَعَةِ بَعْدَ الرُّخْصَةِ^(٥)، وَالتَّسْخُحُ إِنَّمَا وَرَدَ بِإِبْطَالِ الْأَجْلِ، لَا قَدْرٍ مَا كَانُوا عَلَيْهِ يَنْكِحُونَ مِنَ الصَّدَاقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) المصنف في الصغرى (٢٥٤١)، والمعرفة (٤٢٨٣)، وأبو عبيد في غريب الحديث ١٩٠/٢.

(٢) المصنف في الصغرى (٢٥٤٢)، والمعرفة عقب (٤٢٨٢) ٣٧١/٥، وأبو عبيد في غريب الحديث ١٨٩/٢.

(٣) عبد الرزاق (١٤٠٢٨)، ومن طريقه أبو عوانة (٤٠٩٨، ٤٠٩٩).

(٤) مسلم (١٦/١٤٠٥). قال النووي: هذا محمول على أن الذي استمتع في عهد أبي بكر وعمر لم يبلغه النسخ. صحيح مسلم بشرح النووي ١٨٣/٩.

(٥) تقدم في (١٤٢٦١، ١٤٢٦٢).

١٤٤٨٦- أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، أخبرنا الحسن بن سفيان وعمران السخيتاني وجماعة قالوا: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن جابر: كُتِبَ نَكَحَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْقُبْضَةِ مِنَ الطَّعَامِ^(١). هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ، إِلَّا أَنَّهُ أَتَى بِهِ بِهَذَا اللَّفْظِ. وَيَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ غَيْرُ مُحْتَجِّجٍ بِهِ^(٢).

١٤٤٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد ابن يوسف السوسي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا صالح ابن رومان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مِائَةِ مِلَّةٍ كَفَّ مِنْ طَعَامٍ لَكَانَ ذَلِكَ صَدَاقًا»^(٣).

١٤٤٨٨- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا موسى بن مسلم بن رومان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْطَى فِي صَدَاقِ مِائَةِ مِلَّةٍ كَفَّ بِهِ بُرًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ

(١) ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٠١. وأخرجه الدارقطني ٣/٢٤٣، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٥٨) من طريق أبي سعيد الأشج به.

(٢) تقدم في (١٥٤٣).

(٣) المصنف في الصغرى (٢٥٤٤)، والمعرفة (٤٢٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٨٢٤) من طريق ابن رومان

سَوِيْقًا أَوْ دَقِيْقًا فَقَدْ اسْتَحَلَّ»^(١). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَبْرِ بِلَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بَعْضِ مَعْنَاهُ^(٢).

١٤٤٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَيَّانَ
الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَنَسَةَ،
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ
أَبِي لَيْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَحَلَّ بِدِرْهَمٍ فَقَدْ اسْتَحَلَّ». يَعْنِي
النِّكَاحَ^(٣). وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكَيْعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ^(٤).

١٤٤٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو
الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى وَيُوسُفُ الْقَاضِي
٢٣٩/٧ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ
عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى نَعْلَيْنِ. فَأَجَازَ
النَّبِيُّ ﷺ بِكَاحِهِ^(٥).

(١) الدارقطني ٢٤٣/٣، وفيه: نكاح. بدل: صداق.

(٢) أبو داود (٢١١٠)، ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٦/٣٦٥. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٨٥٥).

(٣) المصنف في المعرفة عقب (٤٢٨٤) بلاغا.

(٤) ابن أبي شيبة (٣٧١٦٣). وأخرجه أبو يعلى (٩٤٣) من طريق وكيع به.

(٥) بعده في س، م: «ذلك أي».

(٦) أخرجه أحمد (١٥٦٧٦، ١٥٦٩١)، وابن ماجه (١٨٨٨) من طريق سفيان به، وسيأتي =

١٤٤٩١- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني عاصم بن عبيد الله قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن أبيه، أن امرأة من فزارة جىء بها إلى النبي ﷺ قد تزوجت [١٠٠/٧] على نعلين، فقال لها رسول الله ﷺ: «أرضيت من نفسك ومالك بتعلين؟». قالت: نعم. فأجازه^(١).
عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب تكلموا فيه، ومع ضعفه قد روى عنه الأئمة^(٢).

١٤٤٩٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا يحيى بن آدم، عن قيس بن الربيع، عن عمير بن عبد الله الخثعمي، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الرحمن بن البيهقي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنكحوا الأيامى منكم». قالوا: يا رسول الله، فما العلائق بينهم؟ قال: «ما تراضى عليه أهلهم»^(٣).

١٤٤٩٣- وأخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا

= في (١٣٩٠٣).

(١) الطيالسي (١٢٣٩). وأخرجه أحمد (١٥٦٧٩)، والترمذي (١١١٣) من طريق شعبة به.

(٢) تقدم عقب (٢٢٧٦).

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل (٢١٥) عن عبد الملك بن المغيرة به وعنده قول الله تعالى: ﴿وأتوا

النساء صدقاتهن نحلة﴾، بدلاً من: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾. والدارقطني ٢٤٤/٣ من طريق ابن

البيهقي به.

الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ،
عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ^(١). هَذَا مُنْقَطِعٌ.

١٤٤٩٤- وَقَدْ قِيلَ: عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَيْسَ
بِمَحْفُوظٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو زُنَيْجٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ، عَنْ حَجَّاجٍ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).

١٤٤٩٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ،
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْكِحُوا الْأَيَامَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْعَلَاتِقُ؟ قَالَ: «مَا
تَرَاضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ»^(٣).

١٤٤٩٦- وَقَدْ قِيلَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ^(٤) الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا تَرَاضَى عَلَيْهِ
الْأَهْلُونَ، وَلَوْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ». أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥٠٢) عن أبي معاوية به.

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ١٨٦/٢ من طريق حجاج به.

(٣) ابن عدى في الكامل ٦/٢١٨٨.

(٤) ليس في الأصل.

عديّ، حدثنا محمد بن مُنيّر المَطِيرِيّ، حدثنا الرّمادِيّ، حدثنا عمرو بنُ خالدِ الحَرَائِيّ، حدثنا صالح بنُ عبدِ الجَبّارِ، وهو أبو عبدِ الرَّحْمَنِ الحَضْرَمِيّ، عن محمد بن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ (١) البَيْلَمَانِيّ. فذَكَرَهُ (٢).

قال أبو أحمد: محمد بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ البَيْلَمَانِيّ ضَعِيفٌ، ومُحَمَّدُ ابنُ الحَارِثِ ضَعِيفٌ، والضَّعْفُ على حَدِيثِهِمَا بَيْنَ (٣).

قال الشَيْخُ: وَكَذَلِكَ قَالَه يَحْيَى بنُ مَعِينٍ (٤) وَغَيْرُهُ مِنْ مُرَكَّبِي الْأَخْبَارِ (٥).
وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ آخَرَ:

١٤٤٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَدَاقِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: «هُوَ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُهُمْ» (٦).

١٤٤٩٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ آدَمَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ وَشَرِيكِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ

(١) ليس في: الأصل.

(٢) ابن عدى في الكامل ٢١٨٩/٦. وأخرجه الدارقطني ٢٤٤/٣ من طريق الرمادى به.

(٣) الكامل ٢١٨٩/٦.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمى ٢٠١/١، وبرواية الدورى ٢٥٨/٤.

(٥) ينظر الكامل لابن عدى ٢١٨٩/٦، وعلل الدارقطني ٢٤٤/٣.

(٦) أخرجه الدارقطني ٢٤٢/٣، وابن شاهين في ناسخ الحديث (٥٠٩) من طريق الحسن بن مكرم به.

شريك: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ جُنَاحٌ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ مِنْ مَالِهِ إِذَا تَرَاضَا وَأَشْهَدَا»^(١). أبو هارون العبدِيُّ عَيْرٌ مُحْتَجٌّ بِهِ^(٢).

٢٤٠/٧

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ / وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا^(٣).

قال الشافعي: وَبَلَّغْنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ثَلَاثِ قَبْضَاتٍ زَيْبٍ: مَهْرٌ^(٤).

١٤٤٩٩- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ رَضِيَتْ بِسِوَاكِ أَرَاكِ فَهِيَ لَهَا مَهْرٌ.

١٤٥٠٠- وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ، عَنِ عَطَاءٍ وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ النِّسَاءَ إِلَّا الْأَكْفَاءُ، وَلَا يُزَوِّجُهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ، وَلَا مَهْرَ دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ». أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُكَيْنِ بْنِ الْبَلَدِيِّ، حَدَّثَنَا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥٢٠) من طريق أبي هارون به.

(٢) هو عمارة بن جوين أبو هارون العبدى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤٩٩/٦، والجرح والتعديل ٣٦٣/٦، وتهذيب الكمال ٢١/٢٣٢. قال ابن حجر فى التقریب ٤٩/٢: متروك.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/٢٤٤ من طريق أخرى عن أبى سعيد مرفوعاً.

(٤) الأم ٥٩/٥.

زَكَرِيَّا بْنِ الْحَكَمِ الرَّسَعِنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ. فَذَكَرَهُ^(١).

١٤٥٠١- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، أخبرنا الحسين بن [١٠٠/٧] محمد بن سعيد المطبقي، حدثنا^(٢) عبد الرحمن بن الحارث جحدري، حدثنا بقیة، عن مبشر بن عبيد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا محمد بن المصفي، حدثنا بقیة بن الوليد، حدثنا مبشر، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا صداق دون عشرة دراهم»^(٣). قال أبو علي الحافظ: مبشر بن عبيد متروك الحديث، وهذا منكر لم يتابع عليه.

قال علي بن عمر: مبشر بن عبيد متروك الحديث، أحاديثه لا يتابع عليها^(٤).

قال الشيخ: والحجاج بن أرطاة لا يحتج به^(٥)، ولم يأت به عن الحجاج

(١) تقدم تخريجه في (١٣٨٧٤).

(٢- ٢) في ص ٧: «أحمد». وهذا مما قيل في اسمه. ينظر الكامل لابن عدي ١٦٢٨/٤. وقال في لسان

الميزان ٤٠٩/٣: واسمه أحمد بن عبد الرحمن، قلت: وقد قيل: اسمه عبد الرحمن. اهـ.

(٣) الدارقطني ٢٤٥/٣.

(٤) ينظر العليل للدارقطني ١٣٣/٩، وتقدم في (٥٤٤).

(٥) تقدم عقب (٣٢).

غَيْرُ مُبَشِّرٍ بِنِ عُبَيْدِ الْحَلْبِيِّ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِهِ، ^(١) وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَرْمِيهِ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ ^(٢).

١٤٥٠٢- وَأَمَّا الْأَثَرُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَدْنَى مَا يُسْتَحَلُّ بِهِ الْفَرْجُ عَشْرَةٌ دَرَاهِمَ ^(٣).

١٤٥٠٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا صَدَاقَ دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ ^(٤).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: رَوَّاهُ عَنْ عَلِيٍّ فِيهِ شَيْئًا لَا يَثْبُتُ مِثْلُهُ لَوْ لَمْ يُخَالَفْهُ غَيْرُهُ، أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَهْرٌ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ ^(٥).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُؤْمَيْرٍ،

(١ - ١) كتب على أول هذه الجملة: «إجازة»، وكتب على آخرها: «إلى».

(٢) أخرجه الدارقطني ٣/٢٤٥، ٢٤٦ من طريق داود به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤١٦)، وابن أبي شيبة (١٦٥١٥) من طريق داود به.

(٤) الأم ٧/٢٢٣.

حَدَّثَنِي "ابن البصير" إبراهيم بن إسماعيل، عن عبيد الله الأشجعي قال: قلت لسفيان يعني الثوري: حديث داود الأودي عن الشعبي، عن عليّ رضي الله عنه: لا مهر أقل من عشرة دراهم. فقال سفيان: داود، داود! ما زال هذا يُنكر عليه. قلت: إن شعبة روى عنه. فضرب جبهته وقال: داود؟ داود؟^(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى يقول: سمعتُ أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعتُ / أبا / ٢٤١/٧ سيّار يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لقن غياث بن إبراهيم داود الأودي، عن الشعبي، عن عليّ رضي الله عنه قال: لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم. فصار حديثاً^(٣).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعتُ العباس بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: غياث كذاب ليس بثقة ولا مأمون. قال أبو الفضل: هو غياث بن إبراهيم البصري. قال: وسمعتُ يحيى يقول: داود الأودي ليس بشيء^(٤).

(١ - ١) في ص ٧: «ابن النضير»، وفي م: «أبو البصير»، وفي سنن الدارقطني: «ابن النصر هو إبراهيم ابن إسماعيل». وينظر الجرح والتعديل ٨٥/٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/٢٢٢، والإكمال ١/٣٢٠.

(٢) الدارقطني ٣/٢٤٦، ٢٤٧.

(٣) أخرجه الدارقطني ٣/٢٤٦، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١٦٧٥)، من طريق أبي سيار به.

(٤) هو داود بن يزيد الأودي وترجمته في: تهذيب الكمال ٨/٤٦٧. وينظر تاريخ ابن معين برواية

الدوري (١٣٢١، ٢٢٩٨).

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي، أخبرنا الساجي قال: سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى يعنى ابن سعيد القطان ولا عبد الرحمن يعنى ابن مهدي حدثنا عن سفيان عن داود بن يزيد شيئا قط. وبمعناه قال عمرو بن علي^(١).

وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بخلاف ذلك:

١٤٥٠٤- أخبرني أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا علي بن عمرة الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أبو شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً رضي الله عنه قال: الصداق ما تراضى به الزوجان^(٢).

١٤٥٠٥- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: بشر رجل بجارية فقال رجل: هبها لي. فذكر ذلك لسعيد بن المسيب فقال: لم تجل الموهوبة لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ولو أصدقها سوطاً فما فوقه جاز. وقال في موضع آخر: ولو أصدقها سوطاً حلت له^(٣) (٤).

(١) ابن عدي في الكامل ٩٤٧/٣.

(٢) الدارقطني ٢٤٦/٣.

(٣) في س، م: «أحلت». وينظر مصادر التخريج.

(٤) المصنف في المعرفة (٤٢٩١)، والشافعي ٢٦٧/٧. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤٩٢) عن سفيان به.

١٤٥٠٦- وأخبرنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرنا الربيعُ، أخبرنا الشافعيُّ، أخبرنا ابنُ أبي يحيى قال: سألتُ ربيعةَ: كم أقلُّ الصداقِ؟ فقال: ما تراضى به الأهلونَ. قلتُ: وإن كان درهمًا؟ قال: وإن كان نصفَ درهمٍ. قلتُ: وإن كان أقلُّ؟ قال: ولو كان قبضةً حنطةٍ أو حبةً حنطةٍ^(١).

باب ما جاء في حبس الصداق عن المرأة

١٤٥٠٧- [١٠١/٧] أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو عمرو ابنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الإمامُ، حدثنا عبدُ الوارثِ بنُ عبد الصَّمدِ بنِ عبد الوارثِ العنبريُّ، حدَّثني أبي، عن عبد الرَّحمنِ بنِ عبد الله ابنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله قال: «إنَّ أعظمَ الذنوبِ عندَ اللهِ رجلٌ تزوجَ امرأةً فلَمَّا قضى حاجتَه منها طَلَّقَهَا وَذَهَبَ بِمَهْرِهَا، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا فَذَهَبَ بِأَجْرَتِهِ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دَابَّةً عَبَثًا»^(٢).

١٤٥٠٨- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدٍ، حدثنا أبو عمرانَ التُّستريُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ القاسمِ القَصَّاصُ مولى قُرَيْشٍ قال: سَمِعْتُ السَّكَنَ بنَ إسماعيلَ، حدثنا الحسنُ بنُ ذَكْوَانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ إِيْمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وَإِيْمَانُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً

(١) المصنف في المعرفة (٤٢٩٣)، والشافعي ٧/٢٦٧.

(٢) في س، م: «من».

(٣) الحاكم ٢/١٨٢، وصححه ووافقه الذهبي.

على صداق ولا يُريدُ أن يُعطيها فهو زان»^(١). وكذلك رواه يحيى بن معين وغيره،
٢٤٢/٧ عن السَّكَنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ^(٢). ورواه أبو عاصمِ العبادانيُّ عن الحسنِ بنِ / ذكوانَ
عن الحسنِ بنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وروي في هذا الباب عن صُهَيْبٍ مرفوعاً:

١٤٥٠٩- أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ المُقْرِئُ، أخبرنا الحسنُ بنُ محمدٍ بنِ
إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أبو الرِّبِيعِ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا
عبدُ الحميدِ بنُ جَعْفَرِ الأنصاريِّ^(٣)، عن رَجُلٍ مِنَ التَّمْرِ بنِ قَاسِطٍ^(٤) قال:
سَمِعْتُ صُهَيْبَ بنَ سِنَانٍ يُحَدِّثُ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَدَّقَ امْرَأَةً
صَدَاقًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهَا، فَغَرَّهَا بِاللَّهِ وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ؛
لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ»^(٥).

بابُ النُّكاحِ على تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ

١٤٥١٠- أخبرنا أبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ إِبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى

(١) أخرجه البزار (١٤٢٩- كشف)، وابن عدى فى الكامل ٧٣٠/٢ من طريق محمد بن الحسين به.

ووقع عند ابن عدى: محمد بن الحسين. بدلاً من: محمد بن الحسين.

(٢) يحيى بن معين - كما فى الفوائد المعللة ص ٣٥.

(٣) كذا فى النسخ، وبعده فى مصادر التخرىج: «عن الحسن بن محمد الأنصارى». وجاء على الصواب

فى شعب الإيمان (٥٥٤٨). وينظر التاريخ الكبير ٣٠٦/٢.

(٤) النمر بن قاسط: بطن من أسد بن ربيعة من العدنانية. ينظر معجم قبائل العرب ٣/١١٩٢، ١١٩٣.

(٥) أخرجه أحمد (١٨٩٣٢) عن هشيم به.

المُزَكِّي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنني قد وهبت نفسي لك، فقامت قيامًا طويلاً، فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله، زوّجنيها إن لم تكن لك بها حاجة. فقال رسول الله ﷺ: «هل عندك من شيء تُصدّقها إياه؟». فقال: ما عندي إلا إزارى هذا. فقال النبي ﷺ: «إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك، فالتمس شيئاً». فقال: ما أجد شيئاً. قال: «التمس ولو خاتماً من حديد». فالتمس فلم يجد شيئاً، فقال له رسول الله ﷺ: «هل معك من القرآن شيء؟». قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، لسورٍ سمّاها. فقال رسول الله ﷺ: «قد زوّجتكها بما معك من القرآن»^(١). رواه البخاري في «الصحیح» عن عبد الله بن يوسف عن مالك، وأخرجه مسلمٌ من أوجهٍ آخر^(٢) عن أبي حازم^(٣).

١٤٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن عبد الوهاب القراء، أخبرنا معاوية بن عمرو، أخبرنا زائدة (ح) قال: وأخبرني أبو أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ.

(١) الشافعي ٥/٥٩، ومالك ٢/٥٢٦، وتقدم في (١٣٤٩٣، ١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٢) كتب فوقها في الأصل: «لا بخطه».

(٣) البخاري (٢٣١٠)، ومسلم (١٤٢٥/٧٦).

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَبَعْضِ مَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَتَمُّ، وَقَالَ ^(١) فِي آخِرِهِ: قَالَ ^(٢): «هَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «انْطَلِقْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا تَعْلَمُهَا مِنَ الْقُرْآنِ» ^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ: «انْطَلِقْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَعَلَّمَهَا مِنَ الْقُرْآنِ» ^(٤).

١٤٥١٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عِسْلٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه نَحْوَ قِصَّةِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، لَمْ يَذْكُرِ الْإِزَارَ وَالْخَاتَمَ، فَقَالَ: «مَا تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ؟». قَالَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ ^(٥) الَّتِي تَلِيهَا. قَالَ: [١٠١/٧] «فَقَمَّ فَعَلَّمَهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ» ^(٦). لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ، وَفِي رِوَايَةِ الرَّازِيِّ: «وَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا».

(١) بعده في ص ٧: «مالك».

(٢) ليست في: س، ص ٧، م.

(٣) المصنف في المعرفة (٤٣٠٠)، وابن أبي شيبة (٣٧١٦٢). وتقدم في (١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٤) مسلم (٧٧/١٤٢٥).

(٥) في س، م: «و».

(٦) ابن عدى في الكامل ٥/٢٠١٢ دون ذكر الحجاج الباهلي، وأبو داود (٢١١٢). وأخرجه النسائي في

الكبرى (٥٥٠٦) من طريق أحمد بن حفص به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٤٥٧).

ورواه شعبة عن عِسلٍ فأرسله :

١٤٥١٣- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذباريُّ، أخبرنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحمَّدِ ابِإِذِي، حدثنا أبو قِلَابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عِسلٍ، عن عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى أَنْ يُعَلِّمَهَا الْقُرْآنَ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجَازَهُ.

١٤٥١٤- ورواه محمدُ بنُ المُثَنَّى عن عبدِ الصَّمَدِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَجَازَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. / أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا ٢٤٣/٧ أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا السَّاجِيُّ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ. فَذَكَرَهُ^(١).

١٤٥١٥- وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رَأْيَكَ. الْحَدِيثُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي لِلَّذِي خَطَبَهَا^(٢): «فَهَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟». قَالَ: نَعَمْ، سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ الْمُفَصَّلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْكَحْتُكَهَا عَلَى أَنْ تَقْرَأَهَا وَتُعَلِّمَهَا، وَإِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ عَوَّضَتْهَا». فَتَزَوَّجَهَا الرَّجُلُ عَلَى ذَلِكَ. فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/٢٠١٢.

(٢) فى س، م: «يخطبها».

القاسم بن هاشم السمسار، حدثنا عتبة بن السكّن، حدثنا الأوزاعي. فذكره^(١). قال أبو الحسن: تفرّد به عتبة وهو متروك الحديث^(٢).

قال الشيخ: عتبة بن السكّن منسوب إلى الوضع^(٣)، وهذا باطل لا أصل له. والله أعلم.

باب أخذ الأجر على كتاب الله تعالى

١٤٥١٦- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء، حدثنا عبيد الله بن الأحنس، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، أن نقرأ من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بحى من أحياء العرب، وفيهم لديغ- أو: سليم^(٤)- فقالوا: هل فيكم من راق؟ فإن في الماء لديغاً- أو: سليماً- فانطلق رجل منهم فرّقه على شيء فبرأ فلما أتى أصحابه كرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً؟! فلما قدموا على رسول الله ﷺ أتى رسول الله ﷺ فأخبر^(٥) بذلك، فدعا رسول الله ﷺ الرجل فسأله، فقال: يا رسول الله، إننا مررنا

(١) الدارقطني ٣/٢٤٩، ٢٥٠، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١٦٧٩).

(٢) الدارقطني ٣/٢٥٠.

(٣) عتبة بن السكن الشامي. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٦/٣٧١، وثقات ابن حبان ٨/٥٠٨، والضعفاء لابن الجوزي ٢/١٦٦.

(٤) السليم: هو اللديغ؛ من السلم وهو اللدغ. وقيل: من السلامة تفاؤلاً بها خلافاً لما يحذر عليه منه. أو: هو الجريح الذي أشفى على الهلكة. التاج ٣٢/٣٩٦ (س ل م).

(٥) في س، م: «فأخبره»، وفي ص ٧: «فأخبروا».

بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَفِيهِمْ لَدَيْغٌ - أَوْ: سَلِيمٌ - فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سَيِّدَانَ بْنِ مُضَارِبٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ^(١).

وَتَمَامُ هَذَا الْبَابِ وَمَا رَوِيَ فِي مُعَارَضَتِهِ^(٢) قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْإِجَارَةِ^(٣).

بَابُ التَّفْوِيضِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرُهُ/ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

١٤٥١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا صَدَاقًا، ثُمَّ طَلَّقَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْكِحَهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُمَتَّعَهَا عَلَى قَدْرِ يُسْرِهِ وَعُسْرِهِ؛ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا مَتَّعَهَا بِخَادِمٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا فَبِثَلَاثَةِ^(٤) أَثْوَابٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ^(٥).

(١) تقدم تخريجه في (٢٠٤٣).

(٢) في س، م: «المعارضات له».

(٣) تقدم في (١١٧٨٦ - ١١٧٩٥).

(٤) في حاشية الأصل: «بخطه: فثلاثة».

(٥) المصنف في الصغرى (٢٥٥٤). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٩٠/٤ من طريق عبد الله بن صالح =

١٤٥١٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني أحمد، عن ابن وهب، سمع أيوب بن سعد، عن موسى بن عقبة، عن نافع، أن رجلاً أتى ابن عمر رضي الله عنهما [١٠٢/٧] فذكر أنه فارق امرأته. فقال: أعطها كذا واكسها كذا. فحسبنا ذلك فإذا نحو من ثلاثين درهماً. قلت لنافع: كيف كان هذا الرجل؟ قال: كان متسدداً^(١). وروينا من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر قال: أدنى ما يكون من المتعة ثلاثين درهماً^(٢).

١٤٥١٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا أبو الحسن الكارزى، حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، حدثنا هشيم، عن ابن إسحاق، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن - هو ابن عوف - أنه طلق امرأته، فمتعها بجارية سوداء حممها إياها^(٣). قال أبو عبيد: يعنى متعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب تسمى المتعة: التميم^(٤).

= به، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٤٩) من طريق معاوية بن صالح به.

(١) المتسد: المعتدل. ينظر التاج ١٧٨/٨ (س د).

والحديث عند البخارى فى التاريخ الكبير ٤١٦/١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٥٥) عن ابن جريج عن موسى بن عقبة به.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ١٥/٤.

(٤) غريب الحديث ١٥/٤، ١٦.

١٤٥٢٠- أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف الفقيه، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، أخبرنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، أن الحسن بن علي رضي الله عنه طلق امرأة له، فمتعها بعشرة آلاف درهم. قال: فقالت: متاع قليل لحبيب أفارق. قال: فبلغه ذلك فراجعها^(١).

١٤٥٢١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه، حدثنا محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة، حدثنا محمد بن كيسان، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، أن الحسن بن علي رضي الله عنه متع امرأة عشرين ألفاً وزقين^(٢) غسل، فقالت المرأة: متاع قليل من حبيب مفارق^(٣).

باب أحد الزوجين يموت ولم يفرض لها صداقاً ولم يدخل بها

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي قال: قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله بأبي هو وأمي، أنه قضى في بروع بنت واشيق، ونكحت بغير مهر فمات زوجها فقضى لها بمهر نساؤها^(٤) وقضى لها

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٥٦) من طريق ابن سيرين به. وعبد الرزاق (١٢٢٦٠)، ومن طريقه

الطبراني (٢٥٦٢)، والدارقطني ٣٠/٤، من طرق عن الحسن، بلفظ: عشرين ألفاً.

(٢) الزق: وعاء من جلد، يجز شعره ولا ينتف نف الأديم. الفائق ١١٨/٢.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٥٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٥٦١)، عن سفيان به.

(٤) في ص ٧: «مثلها».

بالميراث، فإن كان يثبت عن النبي ﷺ فهو أولى الأمور بنا، ولا حجة في قول أحد دون النبي ﷺ وإن كثروا، ولا في قياس، ولا^(١) شيء في قوله إلا طاعة الله بالتسليم له. وإن كان لا يثبت عن النبي ﷺ لم يكن لأحد أن يثبت عنه ما لم يثبت، ولم أحفظه بعد من وجه يثبت مثله؛ هو مرّة^(٢) يقال: عن معقل بن يسار، ومرّة: عن معقل بن سنان، ومرّة: عن بعض أشجع لا يسمى، فإذا مات أو ماتت فلا مهر لها ولا متعة^(٣).

٢٤٥/٧ قال الشيخ: / في حديث بزوع بنت واشيق هذا الاختلاف الذي ذكره الشافعي، لكن عبد الرحمن بن مهدي إمام من أئمة أهل الحديث، وقد رواه كما:

١٤٥٢٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، في رجل تزوج امرأة فمات ولم يدخل بها ولم يرض لها، قال: لها الصداق كاملاً وعليها العدة ولها الميراث. فقام معقل بن سنان فقال: شهدت رسول الله ﷺ قضى به في بزوع بنت واشيق^(٤). هذا إسناد

(١) سقط من: م.

(٢ - ٢) في س، م: «فقال».

(٣) الأم ٦٨/٥.

(٤) الحاكم ٢/ ١٨٠، ١٨١، وصححه ووافقه الذهبي، وأحمد (١٨٤٦٤). وأخرجه أبو داود (٢١١٤)، والنسائي (٣٣٥٦)، وابن ماجه (١٨٩١)، وابن حبان (٤٠٩٨) من طريق عبد الرحمن به.

صَحِيحٌ، وَقَدْ سُمِّيَ فِيهِ مَعْقِلُ بَنِّ سِنَانٍ وَهُوَ صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ.
وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهُوَ أَحَدُ حُقَاطِ الْحَدِيثِ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مَهْدِيٍّ وَغَيْرِهِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ صَحِيحٍ كَذَلِكَ:

١٤٥٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ
الْعَدْلُ بَبْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بِنِ يَزِيدَ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ:
أَتَى عَبْدُ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ تُؤَفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ
بِهَا، فَتَرَدَّدُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَالَ: إِنِّي سَأَقُولُ بِرَأْيِي: لَهَا صَدَاقُ
نِسَائِهَا لَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ^(٢)، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ
سِنَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ الْأَشْجَعِيَّةِ بِمِثْلِ
مَا قَضَيْتَ، فَفَرَّحَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

١٤٥٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ [١٠٢/٧] أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

(١) في ص ٧، والمعرفة للمصنف: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٥٠/٢٦.

(٢) أى: لا نقص ولا زيادة على القيمة ولا مبالغة في الثمن. ينظر معالم السنن ٣/٢١٢، ٢١٣، ومشارك
الأنوار ٢/٢٥١، ٢٨٦.

(٣) المصنف في المعرفة (٤٣٠٧)، والصفري (٢٥٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٤٣، ١٨٤٦٦)،
والترمذي عقب (١١٤٥)، والنسائي (٣٣٥٥) من طريق يزيد به. والترمذي (١١٤٥) من طريق
سفيان به. قال الترمذي: حسن صحيح.

وابنُ مَهْدِيٍّ، عن سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ. فَذَكَرَهُ^(١).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عبدُ اللَّهِ بنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَقَالَ: فَقَالَ مَعْقِلُ بنُ سِنَانِ الْأَشْجَعِيُّ.

وَبَعْضُ الرِّوَاةِ رَوَاهُ عن عبدِ الرَّزَاقِ عن الثَّوْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ الْأَخِيرِ وَقَالَ: فَقَامَ مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ^(٢). وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ بَعْضُ الرِّوَاةِ عن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ عن الثَّوْرِيِّ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا وَهْمًا:

١٤٥٢٥- أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ. فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ.

١٤٥٢٦- وَأَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ عبدِ الرَّزَاقِ أَبُو بَكْرِ ابنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ، حَدَّثَنَا عبدُ الرَّزَاقِ، عن سُفْيَانَ. فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَقَالَ: فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي^(٣)؛ لَهَا صَدَاقٌ نِسَائِيهَا وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَامَ مَعْقِلُ ابنُ يَسَارٍ^(٤). وَهَذَا وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ: مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ. كَمَا رَوَاهُ عبدُ الرَّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أبو داود (٢١١٥).

(٢) ينظر الحديث بعد القادم.

(٣) في الأصل، ص ٧: «منى»، وكتب فوقها في الأصل: «كذا».

(٤) عبد الرزاق (١٠٨٩٨). وفيه: معقل بن سنان.

١٤٥٢٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عليّ الشيبانيّ بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة، حدثنا إسماعيل بن الخليل، حدثنا عليّ بن مسهر، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود فقالوا له: إن رجلاً متزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ولم يجمعها إليه حتى مات. فقال لهم عبد الله رضي الله عنه: ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليّ من هذه فأتوا غيري. قال: فاختلفوا إليه فيها شهراً، ثم قالوا له في آخر ذلك: من نسأل إذا لم نسألك وأنت أختي^(١) أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك؟ فقال: سأقول فيها بجهد رأيي، فإن كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأ فمئى والله ورسوله منه بريء: أرى أن أجعل لها صداقاً كصداق نسايتها لا وكس ولا شطط، ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشراً. قال: وذلك بسمع^(٢) ناسٍ من أشجع، فقاموا فقالوا: نشهد أنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأةٍ متا يقال لها: بزوع بنت واشيق. قال: فما رئي عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذٍ إلا بإسلامه. ثم قال: اللهم إن كان صواباً فمئى وحدك لا شريك لك، وإن كان خطأ فمئى ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريء^(٣). ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن

(١) في المستدرک: «أخت»، وفي النسائي: «من جلة»، وأختة: بقية. النهاية ٣٠/١.

(٢) في س، م، والمستدرک: «يسمع».

(٣) الحاكم ١٨٠/٢، وصححه ووافقه الذهبي، وجاء فيه: إبراهيم بن الخليل. بدلاً من: إسماعيل بن

الخليل. وأخرجه النسائي (٢٣٥٨)، وابن حبان (٤١٠١) من طريق علي بن مسهر به.

الشَّعْبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ فِيهِ: فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ الْأَشْجَعِيِّ^(١).
 وَرَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ فِيهِ: فَقَالَ
 الْأَشْجَعِيُّ^(٢).

٢٤٦/٧

١٤٥٢٨- / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُشَيْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي
 عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ وَخِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، كِلَاهُمَا يُحَدِّثَانِ عَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَتَى فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً
 فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَلَمْ يُسَمِّ لَهَا صَدَاقًا، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ شَهْرًا أَوْ
 قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، فَقَالُوا: مَا بُدِّ أَنْ تَقُولَ فِيهَا. قَالَ: أَقْضِي أَنَّ لَهَا صَدَاقَ امْرَأَةٍ
 مِنْ نِسَائِهَا لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَإِنْ يَكُنْ صَوَابًا
 فَمِنْ اللَّهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمَنْ نَفْسِي وَمِنْ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيتَانِ مِنْ
 ذَلِكَ. فَقَامَ رَهْطٌ مِنْ أَشْجَعٍ فِيهِمُ الْجَرَّاحُ وَأَبُو سِنَانٍ فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَضَى فِي امْرَأَةٍ مِمَّا يُقَالُ لَهَا: بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقِ، وَكَانَ زَوْجُهَا
 يُقَالُ لَهُ: هِلَالُ بْنُ مُرَّةَ الْأَشْجَعِيِّ. فَفَرِحَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَرَحًا شَدِيدًا حِينَ
 وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم^(٣). وَرَوَاهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنِ

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٥٢٣). من طريق إسماعيل به.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٥٢٠) من طريق ابن عون عن الشعبي عن الأشجعي عن ابن مسعود.

(٣) أخرجه أحمد (٤٢٧٦)، وأبو داود (٢١١٦) من طريق سعيد به.

أبي حسان^(١)، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة عن خلاس^(٢).

قال الشيخ: هذا الاختلاف في تسمية من روى قصة بزوع بنت واشيق عن النبي ﷺ لا يوهن الحديث؛ فإن جميع هذه الروايات أسانيدُها صحاح، وفي بعضها ما دل على أن جماعة من أشجع شهدوا بذلك، فكان بعض الرواة^(٣) سمى منهم واحداً،^(٤) وبعضهم سمى آخر،^(٥) وبعضهم سمى اثنين، وبعضهم أطلق ولم يسم، وبمثله^(٥) لا يرد الحديث، ولولا ثقتنا من [١٠٣/٧] رواه عن النبي ﷺ لما كان لفرح عبد الله بن مسعود بروايته معنى. والله أعلم.

باب من قال: لا صداق لها

١٤٥٢٩- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن نافع، أن ابنة عبيد الله بن عمر - وأُمُّها ابنة زيد بن الخطاب - كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقاً، فابتعت أمها صداقها، فقال ابن عمر: ليس لها صداق، ولو كان لها صداق لم نمتكموه ولم نظلمها. فأبت أن تقبل ذلك، فجعلوا بينهم زيد بن ثابت،

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٥٣١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٦٠)، والطيلسي (١٣٦٩) من طريق هشام به.

(٣) في م: «الرواية».

(٤ - ٥) ليس في: س، م.

(٥) في س، م: «ومثله».

فَقَضَى أَنْ لَا صَدَاقَ لَهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ^(١).

١٤٥٣٠- وأخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن خميرويه،

أخبرنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا يحيى

ابن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن ابن عمر رضي الله عنهما زَوْجَ ابْنَتِهِ أَخِيهِ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنُهُ صَغِيرٌ يَوْمَئِذٍ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، فَمَكَثَ الْغُلَامُ

مَا مَكَثَ ثُمَّ مَاتَ، فَخَاصَمَ خَالَ الْجَارِيَةِ ابْنَ عُمَرَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ ابْنُ

عُمَرَ لِيَزِيدٍ: إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي أَنْ أَصْنَعَ بِهِ خَيْرًا، فَمَاتَ قَبْلَ

ذَلِكَ وَلَمْ يَفْرِضْ لِلْجَارِيَةِ صَدَاقًا. فَقَالَ زَيْدٌ: فَلَهَا الْمِيرَاثُ إِنْ كَانَ لِلْغُلَامِ

مَالٌ، وَعَلَيْهَا / الْعِدَّةُ وَلَا صَدَاقَ لَهَا^(٢).

١٤٥٣١- وَيَمَعْنَاهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَذَلِكَ فِيمَا رَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ

الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ. فَذَكَرَهُ^(٣). وَكَذَلِكَ رُوِيَ

عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه:

١٤٥٣٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْعَدْلُ، أَخْبَرَنَا

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرِّزَّازُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) المصنف في المعرفة (٤٣٠٨)، والشافعي في المسند ١١/٢ (١٦)، ومالك ٢/٥٢٧.

(٢) سعيد بن منصور (٩٢٥)، ومن طريقه الطحاوي في شرح المشكل ١٣/٣٥٥ عقب (٥٣٢٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٩٥) عن ابن جريج به.

عاصم، أخبرنا عطاء بن السائب، حَدَّثَنِي عَبْدُ خَيْرٍ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَا صَدَاقَ لَهَا ^(١).

١٤٥٣٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَبِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا: لَهَا الْمِيرَاثُ وَلَا صَدَاقَ لَهَا ^(٢).

١٤٥٣٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ ^(٣).

١٤٥٣٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَا صَدَاقَ لَهَا ^(٤).

١٤٥٣٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، عَنْ مَزِيدَةَ ابْنِ جَابِرٍ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا نَقْبَلُ ^(٥) قَوْلَ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَشْجَعِ عَلِيٍّ كِتَابَ اللَّهِ ^(٦).

ورؤينا عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، وعطاء بن أبي رباح أنهما قالا:

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٩٣) من طريق عطاء بن السائب به.

(٢) سعيد بن منصور (٩٢٢).

(٣) سعيد بن منصور (٩٢٣).

(٤) سعيد بن منصور (٩٢٤).

(٥) في س، م: «يقبل».

(٦) سعيد بن منصور (٩٣١).

لَيْسَ لَهَا إِلَّا الْمِيرَاثُ^(١).

بَابُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ يَمُوتُ وَقَدْ فَرَضَ لَهَا صَدَاقًا

١٤٥٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ يَمُوتُ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ فَرَضَ لَهَا صَدَاقًا قَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ وَالْمِيرَاثُ^(٢).

بَابُ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ عَلَى حُكْمِهَا

١٤٥٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ^(٣)، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ صَحِبَ رَجُلًا فَرَأَى امْرَأَتَهُ فَأَعْجَبَتْهُ، فَتَوَقَّى فِي الطَّرِيقِ فَخَطَبَهَا الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ إِلَّا عَلَى حُكْمِهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَلَى حُكْمِهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ تَحْكُمَ، فَقَالَ: احْكُمِي. فَقَالَتْ: أَحْكُمُ فُلَانًا وَفُلَانًا، رَقِيقًا كَانُوا لِأَبِيهِ مِنْ تِلَادِهِ^(٤). فَقَالَ: احْكُمِي غَيْرَ هَؤُلَاءِ. فَأَبَتْ فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَجَزْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ:

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٢٨٢) عن أبي الشعثاء وعطاء به.

(٢) المصنف في المعرفة (٤٣١٠)، والشافعي ٦٩/٥.

(٣) في حاشية الأصل: «بخطه: الأصم».

(٤) في س: «تلاد»، وفي الأم: «بلاده». والتلاد: كل مال قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه

كالدابة يتنجها أو الرقيق يولدون في ملكه. غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠٩/٤، ٣١٠.

ما هُنَّ؟ قال: عَشِقتُ امرأةً. قال: هَذَا مَا لَمْ تَمْلِكْ. قال: ثُمَّ تَزَوَّجْتُهَا عَلَى حُكْمِهَا، ثُمَّ طَلَّقْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَحْكُمَ. فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قال الشَّافِعِيُّ: يَعْنِي عُمَرُ: لَهَا مَهْرٌ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْنِي: مِنْ نِسَائِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

١٤٥٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَهَشَامِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَشِقتَهَا عَلَى حُكْمِهَا، فَاحْتَكَمَتْ عَلَيْهِ / مَمْلُوكِينَ ٢٤٨/٧ له، فَاتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: عَشِقتُ امْرَأَةً. قال: ذَاكَ مِمَّا لَمْ تَمْلِكْ. قال: جَعَلْتُ لَهَا حُكْمَهَا. قال: حُكْمُهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَهَا [١٠٣/٧] سُنَّةٌ نِسَائِهَا^(٢).

بَابُ الشَّرْطِ فِي الْمَهْرِ

١٤٥٤٠- أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَ^(٤) أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ جَبَاءٍ^(٤) أَوْ عِدَّةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ

(١) المصنف في المعرفة (٤٣١٢)، والشافعي ٧١/٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٣٧٧) من طريق ابن سيرين بنحوه.

(٣- ٣) زيادة من حاشية الأصل وكتب فوقها: «بخطه».

(٤) الجبَاء: العَطِيَّة. النهاية ٣٣٦/١.

فهو لها، فما كان بعد عِصْمَةِ النِّكَاحِ فهو لِمَنْ أَعْطِيَهُ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ
أَوْ أُخْتَهُ»^(١).

١٤٥٤١- وأخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ
الأصبهاني، حدثنا أبو مسعودٍ أحمدُ بنُ الفُراتِ، أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ (ح)
وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ بنِ يوسُفِ السُّوسِيّ وأبو بكرٍ القاضي
وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا
محمدُ بنُ إسحاقِ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ، حدثنا
الحَجَّاجُ بنُ أَرطاةَ، عن عمرو بنِ شُعَيْبٍ، عن عُرْوَةَ، عن عائِشَةَ قَالَتْ: قال:
النَّبِيُّ ﷺ: «ما استَحِلَّ به فرجُ المرأةِ من مَهْرٍ أو عِدَّةٍ فهو لها، وما أُكْرِمَ به أبوها أو
أخوها أو وليها بعدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ فهو له، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ به الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أو أُخْتَهُ»^(٢). لَفْظُ
حَدِيثِ الصَّغَانِيِّ.

بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

١٤٥٤٢- أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ
عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حدثنا محمدُ بنُ محمدٍ بنِ حَيَّانِ التَّمَّارِ، حدثنا أبو الوليدِ،
حدثنا لَيْثٌ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ، عن أَبِي الخَيْرِ، عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ
قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوْفَى بِهَا مَا اسْتَحَلَّتُمْ بِهِ

(١) المصنف في الصغرى (٢٥٦٥). وأخرجه النسائي (٣٣٥٣) من طريق حجاج به، وأحمد (٦٧٠٩)،
وأبو داود (٢١٢٩)، وابن ماجه (١٩٥٥) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي
داود (٤٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٠٩) عن عفان به.

الفُروج»^(١). رواه البخارى فى «الصحيح» عن أبى الوليد^(٢).

١٤٥٤٣- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبى حبيب، عن مرثد بن عبد الله وهو أبو الخير، عن عقبة بن عامر الجهنى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوْفَى بِهَا مَا اسْتَحَلَّتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»^(٣). أخرجه مسلم فى «الصحيح» من أوجه عن عبد الحميد ابن جعفر^(٤).

قال الشافعى رحمه الله فى سنة النبى ﷺ: إِنَّهُ إِذَا يُوْفَى مِنَ الشُّرُوطِ بِمَا سَنَّ أَنَّهُ جَائِزٌ وَلَمْ تَدَلَّ سُنَّتُهُ^(٥) عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ^(٦).

١٤٥٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى رجال من أهل العلم؛ منهم يونس بن يزيد والليث بن سعد، أن ابن شهاب أخبرهم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبى ﷺ أنها قالت:

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٦٢)، وأبو داود (٢١٣٩)، والنسائى (٣٢٨١)، وابن حبان (٤٠٩٢) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٥١٥١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥٦٦). وأخرجه أحمد (١٧٣٠٢، ١٣٧٦)، والترمذى (١١٢٧)، وابن

ماجه (١٩٥٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٤) مسلم (٦٣/١٤١٨).

(٥) فى س، ص٧، م: «سنة».

(٦) الأم ٧٤/٥. وفيه: بما يبين أنه جائز.

جاءت بريرةُ إلیَّ فقالت: يا عائشةُ إننى كاتبُ أهلى على تسعةٍ^(١) أواقٍ، فى كلِّ عامٍ أوقيةٌ فأعينينى. ولم تكنُ قضت من كتابتها شيئاً، فقالت لها عائشةُ ونفست فيها^(٢): ارجعى إلیَّ أهلک فإن أحبوا أن أعطیهم ذلكَ جميعاً ويكونَ ولاؤک لى فعلتُ. فذهبت بريرةُ إلیَّ أهلها فعرضت ذلكَ علیهم فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسبَ علیک فلتفعلْ ويكونَ ولاؤک لنا. فذكرت ذلكَ عائشةُ لرسولِ الله ﷺ فقال: «لا یمنعک ذلكَ منها؛ ابتاعى وأعتقنى فإنما الولاءُ لمن أعتق». ففعلت، وقام رسولُ الله ﷺ فى الناسِ فحمد اللهَ ثم قال: «أما بعدُ، فما بالُ ناسٍ يشترونَ شروطاً لیست فى کتابِ الله تعالى^(٣)! من اشترطَ شرطاً لیس فى کتابِ الله فهو باطلٌ وإن كان مائةً شرطٍ، / قضاءُ اللهِ أحقُّ، وشرطُ اللهِ أوثقُ، وإنما الولاءُ لمن أعتق»^(٤). رواه البخارىُّ ومسلمٌ فى «الصحيح» عن قتيبةٍ عن الليث^(٥)، ورواه مسلمٌ عن أبى الطاهرِ عن ابنِ وهبٍ عن یونس^(٦).

قال الشافعیُّ: وقد یروى عنه: «المسلمونَ على شروطهم، إلا شرطاً أحلَّ حراماً أو حرَّم حلالاً». ومفسرُ حدیثه یدلُّ على جملته^(٧).

(١) كذا فى حاشية الأصل، وكتب فوقها: «بخطه». وهو موافق لمصادر التخریج. وفى النسخ: «سبعة».

(٢) نفس فى الشيء: رغب فيه. ينظر إكمال المعلم ٨٥/٦.

(٣) بعدها فى س، م: «ولا سنة نبیه».

(٤) أخرجه النسائى (٤٦٧٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤٣/٤ من طريق یونس به. وأحمد

(٢٤٥٢٢)، وأبو داود (٣٩٢٩)، والترمذى (٢١٢٤) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (٢٥٦١)، ومسلم (٦/١٥٠٤).

(٦) مسلم (٧/١٥٠٤).

(٧) الأم ٧٤/٥.

١٤٥٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ
 الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ
 ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: [١٠٤/٧]
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا^(١) حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ شَرْطًا
 أَحَلَّ حَرَامًا»^(٢). وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ كَثِيرٍ^(٣).

وَرُويَ مَعْنَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ:

١٤٥٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ
 حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
 حَازِمٍ وَسُفْيَانُ بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا وَافَقَ
 الْحَقَّ»^(٤). لَفْظُ سُفْيَانَ بْنِ حَمَزَةَ.

وَرُويَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ ثَالِثٍ ضَعِيفٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 مَرْفُوعًا:

١٤٥٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ^(٥)، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ،

(١) فى الأصل: «شرط».

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٥٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٣١٨). وأخرجه الدارقطنى ٢٧/٣ من طريق أبى معاوية به.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٣٤٨) من طريق ابن أبى حازم وسفيان عن كثير به. وأخرجه الحاكم ٤٩/٢،
 والطحاوى فى شرح المعانى ٩٠/٤ من طريق كثير بن زيد به.

(٥) كتب أمام هذا الموضوع فى حاشية الأصل: «هذا رواه شيخك الحاكم فى المستدرک، ولكن الصواب
 معك لا معه».

حدثنا ابنُ أبي الدُّنيا، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زُرارةَ، حدثنا عبدُ العزیزِ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الجَزْرِيُّ، عن خُصِيفِ، عن عُرْوَةَ، عن عائِشَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «المُسلِمونَ عِنْدَ شُرُوطِهِم ما وافَقَ الحَقُّ». قال خُصِيفُ: وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبِيعٍ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسلِمونَ عِنْدَ شُرُوطِهِم ما وافَقَ الحَقُّ مِن ذَلِكَ»^(١).

١٤٥٤٨- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَيُّوبَ الطَّوسِيُّ، حدثنا أبو حاتمِ الرَّاظِيُّ، حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ موسى، أخبرنا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زائِدَةَ، عن سَعْدِ بنِ إِبراهيمَ، عن أبي سلمَةَ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَبغِي لامرأةٍ أنْ تَشترِطَ طَلاقَ أُختِها لِتَكفأَ إناءَها»^(٢). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ موسى^(٣).

١٤٥٤٩- أخبرنا أبو حازِمِ الحافظُ، أخبرنا أبو الفَضْلِ بنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحارِثِ، عن كَثِيرِ بنِ فرَقدٍ، عن سَعِيدِ بنِ عُبيدِ بنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً على عَهْدِ عُمَرَ بنِ الخَطابِ ﷺ وشَرَطَ لَهَا ألا يُخْرِجَها، فَوَضَعَ عَنْهُ عُمَرُ بنُ الخَطابِ ﷺ الشَّرْطَ وَقَالَ: المَرأةُ مَعَ زَوْجِها^(٤).

(١) الحاكم ٤٩/٢، ٥٠. وأخرجه الدارقطني ٢٧/٣، ٢٨ من طريق ابن أبي الدنيا به.

(٢) أخرجه ابن الجارود في المتقى (٦٧٨) من طريق أبي حاتم به، والنسائي في الكبرى (٦١٦٩) من طريق أبي سلمة به.

(٣) البخاري (٥١٥٢).

(٤) المصنف في الصغرى (٢٥٦٩).

وروي عن عمر رضي الله عنه بخلافه:

١٤٥٥- أخبرنا أبو محمد ابن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقار وأبو جعفر الرزاز قالوا: حدثنا سعدان، حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد^(١) الله بن أبي المهاجر، عن عبد الرحمن بن غنم قال: شهدت عمر رضي الله عنه سئل عنه فقال: لها دارها. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إذا يطلقتنا^(٢). قال: إن مقاطع الحقوق عند الشروط^(٣).

الرواية الأولى أشبه بالكتاب والسنة وقول غيره من الصحابة.

١٤٥٦- أخبرنا^(٤) عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي

(ح) وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا إسماعيل / الصقار / ٢٥٠/٧ وأبو جعفر الرزاز قالوا: حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: شرط الله قبل شرطها^(٥).

(١) في س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٤٣/٣.

(٢) في س: «تطلقنا».

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦٦٢)، وابن أبي شيبة (١٦٥٩٠) من طريق سفيان به.

(٤) بعده في س، ص: ٧: «أبو»، وفي م: «أبو محمد».

(٥) المصنف في المعرفة (٤٣١٩). وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥٩٧)، وعبد الرزاق (١٠٦٢٤) من طريق

سفيان بن عيينة به. وفيه: المنهال عن عبد الله، وصبوب في الحاشية إلى عباد بن عبد الله.

١٤٥٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (ح) وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: هُوَ مَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا^(٢).

١٤٥٥٣- قَالَ سَفِيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ذَاكَ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ».

١٤٥٥٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَشْتَرِطُ عَلَى زَوْجِهَا أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِهَا مِنْ بَلَدِهَا. فَقَالَ^(٣) سَعِيدٌ: يَخْرُجُ بِهَا إِنْ شَاءَ^(٤). وَرَوَيْنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَشَرَطَ لَهَا دَارَهَا، قَالَ: زَوْجُهَا دَارُهَا^(٥). وَرَوَيْنَا عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: أَرَى أَنْ يَوْفَى لَهَا بِشَرْطِهَا^(٦). وَقَوْلُ الْجَمَاعَةِ أَوْلَى.

١٤٥٥٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ،

(١) في س: «أبو عبد الله الحافظ»، وفي ص ٧، م: «أبو عبد الله».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥٩٤) عن سفيان به.

(٣) في الأصل، ص ٧: «قال»، وكتب في حاشية الأصل: «بخطه: فقال»، وفي س، م: «قال فقال».

(٤) مالك ٥٣٠/٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٠٦٠٣) عن الشعبي.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٠٦١٢) عن عمرو بن العاص.

حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إنني تزوجت امرأة وشرطت لها الفرقة [١٠٤/٧] والجماع بيدها. فقال: خالفت السنة ووليت الأمر غير أهله؛ فالصداق والفراق^(١) والجماع بيديك^(٢).

قال: وجاءه رجل فقال: إنني تزوجت امرأة وشرطت لها إن لم أحيى بكذا وكذا إلى كذا وكذا فليس لي نكاح. فقال ابن عباس: النكاح جائز والشرط ليس بشيء^(٣).

١٤٥٥٦- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، حدثني عطاء الخراساني، أن رجلاً نكح امرأة فأصدقته المرأة وشرطت عليه أن بيدها^(٤) الجماع والفرقة، فقيل له: خالفت السنة ووليت الحق غير أهله، فقضى ابن عباس: أن عليه الصداق وبيده الجماع والفرقة^(٥).

١٤٥٥٧- ورواه إسماعيل بن عياش، عن عطاء الخراساني، أن علياً وابن عباس سئلا عن رجل تزوج امرأة وشرطت عليه أن بيدها الفرقة والجماع وعليها الصداق. فقالا: عميت عن السنة، ووليت الأمر غير أهله؛

(١) في حاشية الأصل: «بخطه: الفرقة».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٦٧١) من طريق عطاء به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٥٩٧) عن ابن جريج بنحوه.

(٤) بعدها في م: «أمر».

(٥) ينظر التخريج السابق.

عَلَيْكَ الصَّدَاقُ وَبِيَدِكَ الْفِرَاقُ وَالْجَمَاعُ. أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرٍ وَبِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ. فَذَكَرَهُ^(١). وَفِي هَذَا إِسْرَافٍ بَيْنَ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَمَنْ فَوْقَهُ.

١٤٥٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَعُيَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «النِّسَاءُ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ حَيْثُمَا كَانُوا، إِلَّا نِسَاءَ الْأَنْصَارِ لَا يَخْرُجْنَ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرَجْنَ»^(٣). يَعْنِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا ضَعِيفٌ جِدًّا^(٤).

/بَابُ مَنْ قَالَ: الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ الزَّوْجُ،

٢٥١/٧

مِنْ بَابِ عَفْوِ الْمَهْرِ

١٤٥٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا

(١) سعيد بن منصور (٦٧١).

(٢) أمامها في حاشية الأصل: «سقط رسول» من النسخة التي بخط المؤلف.

(٣) عزاه في كنز العمال (٣٤٤٢١) إلى المصنف وابن مردويه.

(٤) هو جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي الشامي الدمشقي نزيل البصرة. ينظر الكلام عليه في: التاريخ

الكبير ١٩٢/٢ وضعفه العقيلي ١/١٨٢، وتهذيب الكمال ٥/٣٢، والكمال في الضعفاء ٢/٥٥٨.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: سَأَلَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ. قَالَ: قُلْتُ: هُوَ الْوَلِيُّ؟ قَالَ: لَا، بَلْ هُوَ الزَّوْجُ^(١).

١٤٥٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي^(٣) بُكَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ هُوَ الزَّوْجُ^(٤).

١٤٥٦١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هُوَ الزَّوْجُ^(٥). كَذَا فِي هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ بِخِلَافِهِ^(٦).

(١) المصنف في المعرفة (٤٣٢١)، وفي الصغرى (٢٥٧٥). وأخرجه الدارقطني ٣/٢٧٨، ٢٧٩، وابن

جرير في تفسيره ٤/٣٢٤ من طريق جرير به.

(٢) بعده في س: «إبراهيم بن مرزوق أنبا عبید الله بن عبد المجید ثنا جریر بن حازم أبي».

(٣) ليست في: م.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٤٨)، وابن جرير في تفسيره ٤/٣٢٤، والدارقطني ٣/٢٨٠ من طريق

حماد بن سلمة به.

(٥) الدارقطني ٣/٢٨٠. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٤/٣٢٥ من طريق عبید الله به.

(٦) سيأتي في (١٤٥٦٨ - ١٤٥٧٠).

١٤٥٦٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مَهْدِيُّ القُشَيْرِيُّ لَفْظًا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي نَصْرِ فَسَمَّى لَهَا صَدَاقًا ثُمَّ طَلَّقَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، قَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِالْعَفْوِ مِنْهَا. فَسَلَّمَ إِلَيْهَا صَدَاقَهَا^(١).

١٤٥٦٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعبيد بن محمد قالوا: حدثنا أبو العباس^(٢) محمد بن يعقوب^(٢)، حدثنا يحيى، أخبرنا عبد الوهَّاب، أخبرنا ابن عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ: إِلَّا أَنْ تَعْفَوَ الْمَرْأَةُ فَتَدَعَ نِصْفَ صَدَاقِهَا، أَوْ يَعْفُوَ الزَّوْجُ فَيُكْمِلَ لَهَا صَدَاقَهَا^(٣).

١٤٥٦٤- وأخبرنا أبو عبد الله وعبيد قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، أخبرنا عبد الوهَّاب، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيَّب أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ هُوَ الزَّوْجُ^(٤).

١٤٥٦٥- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور العباس بن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٤١)، والدارقطني ٣/٢٧٨، ٢٧٩، وابن جرير في تفسيره ٤/٣٢٥، ٣٢٦ من طريق محمد بن عمرو به.

(٢) (٢ - ٢) زيادة من: س، م.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤/٣٢٨ من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤/٣٢٨، والدارقطني ٣/٢٨١ من طريق سعيد به.

الْفَضْلِ الْهَرَوِيِّ، [١٠٥/٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِثًا امْرَأَةً فَطَلَّقَهَا زَوْجَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَعَفَا أَخُوها عَنْ صَدَاقِها، فَارْتَفَعُوا إِلَى شُرَيْحٍ فَأَجَازَ عَفْوَهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: أَنَا أَعْفُو عَنْ صَدَاقِ بَنِي^(١) مُرَّةَ. فَكَانَ يَقُولُ بَعْدُ: الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ الزَّوْجُ، أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الصَّدَاقِ كُلِّهِ فَيَسَلِّمَهُ إِلَيْهَا^(٢)، أَوْ تَعْفُوَ هِيَ عَنِ التَّصْفِ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ لَهَا، وَإِنْ تَشَاحَا فَلَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَضَى شُرَيْحٌ قِضَاءً قَطُّ كَانَ أَحَمَقَ مِنْهُ، حِينَ^(٣) تَرَكَ قَوْلَهُ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ بِهَذَا^(٤).

١٤٥٦٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا: الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ هُوَ الْوَلِيُّ. فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: هُوَ الزَّوْجُ. فَرَجَعُوا عَنْ قَوْلِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ عَفَا الْوَلِيُّ وَأَبَتْ الْمَرْأَةُ مَا يُعْنَى عَفْوُ الْوَلِيِّ؟ أَوْ عَفَّتْ هِيَ وَأَبَى الْوَلِيُّ مَا لِلْوَلِيِّ مِنْ ذَلِكَ^(٥)؟

(١) فِي الْأَصْلِ، وَالْمَهْذَبُ ٦/٢٨٢٢: «بَنِي»، وَكُتِبَ فِي حَاشِيَتِهَا: «بِخَطِ الْمَوْلَفِ عَنِ صَدَاقِ بَنِي مُرَّةَ». وَالْمَثْبُوتُ كَمَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ. وَيَنْظُرُ الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزَ ١/٣١٣.

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «بِخَطِهِ: لَهَا».

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «حَتَّى».

(٤) سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٣٩٠، ٣٩١- تَفْسِيرٌ). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٤/٣١٩ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ سَعِيدٍ.

(٥) سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٣٨٨- تَفْسِيرٌ). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٧١٤٦)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٤/٣٢٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَشِيرِ بْنِ نَحْوِهِ.

١٤٥٦٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر ابن الحارث الفقيه
قالا: حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان، حدثنا
أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن شريح
قال: هو الزوج، إن شاء أتم لها الصداق^(١). وكذلك قال نافع بن جبير
ومحمد بن كعب وطاوس ومجاهد والشعبي وسعيد بن جبير. وقال إبراهيم
وعلقمة والحسن: هو الولي^(٢). وروى^(٣) ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب،
عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «ولي عقدة النكاح الزوج»^(٤).
/ وهذا غير محفوظ، وابن لهيعة غير محتج به^(٥).

٢٥٢/٧

باب من قال: الذي بيده عقدة النكاح الولي

١٤٥٦٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا ابن
أبي مريم، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي حدثني عمرو بن دينار، عن
عبد الله بن عباس في الذي ذكر الله تعالى: «أَوْ يَعْقُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ

(١) في س، م: «صداقها».

(٢) الدارقطني ٣/ ٢٨١.

(٣) بعدها في س، م: «عن».

(٤) أخرجه الدارقطني ٣/ ٢٧٩، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٩)، والطبراني في الأوسط (٦٣٥٩)

من طريق ابن لهيعة به.

(٥) تقدم عقب (٢٧).

النِّكَاحُ ﴿ قَالَ: ذَلِكَ أَبُوهَا ^(١) .

١٤٥٦٩- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا ابن مخلد، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ قال: أن تعفو المرأة، ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي يَبْدِيهِ عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾: الولي ^(٢) .

١٤٥٧٠- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ قال: هي المرأة الثيب أو البكر يزوجه غير أبيها؛ فجعل الله العفو إليهن؛ إن شئن تركن وإن شئن أخذن نصف الصداق. ثم قال: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي يَبْدِيهِ عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ وهو أبو الجارية البكر؛ جعل الله العفو إليه، ليس لها معه أمر إذا طلقت، ما كانت في حجره ^(٣) .

١٤٥٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا بشر

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٦١) عن ابن أبي مريم به.

(٢) الدارقطني ٣/٢٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٥٢)، وابن أبي شيبة (١٧١٦٤)، وابن جرير في

تفسيره ٤/٣١٧، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤/٣١٤، ٣١٨، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٦) من طريق عبد الله

ابن صالح به.

ابنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ، عن إبراهيمَ، أَنَّ عَلْقَمَةَ قال: الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ الْوَلِيُّ. قال شُرَيْحٌ: الزَّوْجُ^(١).

١٤٥٧٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ وعبيدُ بنُ محمدٍ القُشَيْرِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصمُّ، حدثنا يحيى بنُ أبي طالبٍ، حدثنا عبدُ الوهابِ ابنُ عطيةٍ، أخبرنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن الحسنِ قال: هو الولِيُّ. قال: سعيدُ ابنُ أبي عروبةَ: ولا يُعجبنا هذا^(٢).

١٤٥٧٣- وأخبرنا أبو نصرِ ابنُ قتادةَ، أخبرنا أبو منصورٍ الهَرَوِيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن عكرمةَ قال: أمرَ اللهُ سبحانه وتعالى بالعفوِ وأذنَ فيه، فإن عَفَتَ جازَ عَفْوُها، وإن شَحَّتْ وَعَفَا وليها جازَ عَفْوُه^(٣).

١٤٥٧٤- قال: وحَدَّثنا سعيدٌ، حدثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ قال: هو الولِيُّ^(٤). ورؤينا هذا القولَ أيضًا عن أبي الشعثاءِ والزَّهْرِيِّ وهو قولُ مالكٍ^(٥). وإليه كان يذهبُ الشافعيُّ في القديم، ثمَّ رَجَعَ في الجديدِ إلى

(١) أثر علقمة أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٥٦)، وسعيد بن منصور (٣٨٦- تفسير)، وابن أبي شيبة (١٧١٥٨)، وابن جرير في تفسيره ٣١٨/٤، ٣١٩ من طريق الأعمش به. وأثر شريح أخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٥١)، وابن جرير في تفسيره ٣٢٥/٤، ٣٢٦ من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٢٠/٤ من طريق سعيد به، دون قول سعيد.

(٣) سعيد بن منصور (٣٨٩- تفسير). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٢٣/٤ من طريق سفيان به.

(٤) سعيد بن منصور (٣٨٧- تفسير). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٢٣/٤ من طريق جرير به.

(٥) ليس في: م.

والأثر عند مالك ٥٢٨/٢. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٢٣/٤، وعبد الرزاق (١٠٨٥٤)، =

الْقَوْلُ الْأَوَّلُ^(١)، و"الْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ"^(٢).

بَابُ: لَا يَدْخُلُ بِهَا حَتَّى يُعْطِيَهَا صَدَاقَهَا أَوْ مَا رَضِيَتْ بِهِ

١٤٥٧٥- [١٠٥/٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ وَعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ؛ قُلْتُ: ابْنِ بِي^(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَعْطَاهَا شَيْئًا». فَقُلْتُ: أَتَيْنِي^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْخَطْمِيَّةُ؟». قَالَ: قُلْتُ: هَا هِيَ ذِي عِنْدِي. قَالَ: «أَعْطَاهَا إِيَّاهَا»^(٥).

١٤٥٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدِ الْجَمِصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّوَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْلَانُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئًا،

= (١٠٨٥٥) من طريق الزهري به.

(١) ينظر الحاوي للماوردي ٥١٣/٩، ٥١٤.

(٢- ٢) في س، م: «هو القول الأصح والله أعلم بالصواب».

(٣) في س، م: «أبي».

(٤) كتب في حاشية الأصل: «كذا في حاشية الأصل بخطه: ابتني» بدون نقط الحرف الثاني.

(٥) أخرجه النسائي (٣٣٧٥) من طريق هشام به. وأبو داود (٢١٢٥)، وابن حبان (٦٩٤٥) من طريق

أيوب به.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا دِرْعَكَ». فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ ثُمَّ دَخَلَ بِهَا^(١).

١٤٥٧٧- قال: وَحَدَّثَنَا كَثِيرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَوَةَ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ^(٢).

٢٥٣/٧ ١٤٥٧٨- / أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَسَمَّى لَهَا صَدَاقًا، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا فَلْيُلِقِ إِلَيْهَا رِداءً أَوْ خَاتَمًا إِنْ كَانَ مَعَهُ^(٣).

١٤٥٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَتَّى يُقَدَّمَ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنْ مَالِهِ^(٤)، مَا رَضِيَتْ بِهِ مِنْ كِسْوَةٍ أَوْ^(٥) عَطَاءٍ^(٦).

(١) أبو داود (٢١٢٦).

(٢) أبو داود (٢١٢٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٣١) عن ابن جريج به.

(٤) في الأصل: «مالها».

(٥) في س، م: «و».

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥٨٨) من طريق نافع بنحوه.

بَابُ الْمَرْأَةِ تَرْضَى بِالْدُّخُولِ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئاً

١٤٥٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمير وقالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن طلحة، عن خيثمة، أن رجلاً تزوج امرأة على عهد النبي ﷺ فجهرها إليه من قبل أن يتقد شيئاً^(١).

١٤٥٨١- وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرنا عبد الله بن بكر، حدثنا سعيد، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة بن عبد الرحمن، أن رجلاً تزوج امرأة وكان معسراً، فأمر نبي الله ﷺ أن يرفق به، فدخل بها ولم يتقد شيئاً، ثم أيسر بعد ذلك فساق^(٢).

١٤٥٨٢- وأخبرنا أبو طاهر ومحمد بن موسى قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد، أخبرنا حسن بن موسى، حدثنا شريك، عن منصور، عن طلحة، عن خيثمة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ نحوه^(٣).
وصله شريك وأرسله غيره^(٤).

(١) أخرجه مسدد- كما في المطالب العالية (١٦٨١) من طريق الثوري به. وابن أبي شيبة (١٦٥٧٥) من طريق منصور به.

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٤). وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥٧٥) من طريق طلحة بن مصرف بنحوه.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٢٨)، وابن ماجه (١٩٩٢) من طريق شريك به. وسعيد بن منصور (٧٤٤) من طريق منصور بنحوه. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٤٦٣).

(٤) قال أبو داود: خيثمة لم يسمع من عائشة. وقال الذهبي ٦/٢٨٢٤: المرسل أصح.

بَابُ الْمَرْأَةِ تُصَلِّحُ أَمْرَهَا لِلدُّخُولِ بِهَا

١٤٥٨٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن سهل بن بحر، حدثنا إبراهيم بن سعيد، أخبرنا أبو أسامة (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: وجدت في كتابي، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ ليست سنين، وبني بي وأنا ابنة تسع سنين. قالت: فقدمت المدينة فوعكث شهراً، فوفى شعري جميمة^(١)، فأتني أم رومان وأنا على أرجوحة ومعى صواحيبي فصرخت بي، فأتيتها وما أدري ما يراد بي، فأخذت يدي فأوقفتني على الباب، فقلت: هه هه. حتى ذهب نفسي، فأدخلتني بيتاً فإذا نسوة من الأنصار فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائر. فأسلمتني إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ تعني ضحى، فأسلمتني إليه^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة مرسلاً مختصراً^(٣). وأخرجه بهذا اللفظ من حديث علي بن مسهر عن هشام

(١) أي: طال شعري، وبلغ أن يكون جميمة، تصغير جمعة، وهي الشعر النازل إلى الأذنين. ينظر مشارق الأنوار ٢/٢٩٢، وتاج العروس ٣١/٤٢٠، ٤٢١.

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٧٩) من طريق أبي أسامة به. وأحمد (٢٤٨٦٧)، وأبو داود (٤٩٣٣)، (٤٩٣٤)، والنسائي (٣٢٥٥، ٣٢٥٦)، وابن ماجه (١٨٧٦) من طريق هشام بن عروة به. وينظر ما تقدم في (١٣٧٧٥، ١٣٩٥٧).

(٣) البخاري (٣٨٩٤، ٣٨٩٦، ٥١٥٦).

كما مَضَى ذِكْرُهُ فِي آخِرِ أَبْوَابِ خُطْبَةِ النِّكَاحِ^(١)، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(٢).

١٤٥٨٤- / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ٢٥٤/٧
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [١٠٦/٧] عَبْدِ الْجَبَّارِ،
 حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
 كَانَتْ أُمِّي تُعَالِجُنِي تَرِيدُ تُسَمِّنُنِي بَعْضَ السَّمَنِ لِيَدْخِلَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 فَمَا اسْتَقَامَ لَهَا بَعْضُ ذَلِكَ حَتَّى أَكَلْتُ التَّمَرَ بِالْقِثَاءِ فَسَمِنْتُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا
 يَكُونُ مِنَ السَّمْنَةِ^(٣).

٢٤٥٨٥- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْقِثَاءُ
 بِالرُّطْبِ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ،
 حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ نُوحُ بْنُ يَزِيدَ الْمُؤَدَّبُ،
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ
 أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسَمِّنَنِي لِيَدْخُولِي عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمْ أُقْبَلْ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تَرِيدُ، حَتَّى أَطَعَمَتَنِي الْقِثَاءَ
 بِالرُّطْبِ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السَّمَنِ^(٤).

(١) تقدم في (١٣٩٥٧).

(٢) مسلم (٦٩/١٤٢٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٣٢٤) من طريق يونس بن بكير به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٩٠٣)، والحاكم في المستدرک ١٨٥/٢ - ومن طريقه المصنف في الشعب

(٥٩٩٢) - من طريق نوح بن يزيد به. والنسائي في الكبرى (٦٧٢٥)، وابن عدی في الكامل =

١٤٥٨٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا إبراهيم ابن عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد ابن إسماعيل البخاري قال: قال لي إسماعيل بن أبان، حدثنا يحيى بن زكريا، عن عبد الجبار بن عباس، عن جعفر بن سعد^(١)، عن أبيه، وهو سعد^(٢) بن عبيد الله الكاهلي، أن علياً عليه السلام قال: لَمَّا خَطَبْتُ فَاطِمَةَ عليها السلام قال النبي ﷺ: «هل لك من مهر؟». قلت: معي راحلتي ودرعي. قال: فبعتهما بأربعمائة. وقال: «أكثرُوا الطيب لِفَاطِمَةَ؛ فإنها امرأة من النساء»^(٤).

١٤٥٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن سيار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله عليه السلام قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٌ^(٥)، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَخَسَّ بَعِيرِي بَعْتَرَةً^(٦) كَانَتْ مَعَهُ، فَاَنْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَاءَ مِنَ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا يُعْجَلُكَ يَا جَابِرُ؟».

=/١٨٠٠ من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) في م: «سعيد». وينظر ثقات ابن حبان ١٣٧/٦.

(٢) في س، م: «سعيد».

(٣) بعده في س، م: «بنت النبي».

(٤) البخاري في التاريخ الكبير ٦٠/٤.

(٥) في س: «تطوف». والقطاف: الإبطاء في السير والمقاربة بين الخطى، يقال: جمل قطوف. غريب الحديث للخطابي ٤٤٩/١.

(٦) العترة: عصا شبيهة بالعكازة، وهي الحربة. كشف المشكل من حديث الصحيحين ٦٣٢/١.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ. فَقَالَ: «أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَهَا أَمْ ثَيْنًا؟». قَالَ: قُلْتُ^(١): بَلْ ثَيْبٌ. قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟». قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا - أَى عِشَاءً - كَى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغْنِيَةَ^(٢)». قَالَ: وَقَالَ: «فَإِذَا قَدِمْتَ^(٣) فَالْكَيْسِ الْكَيْسِ»^(٤). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى^(٥)، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ وَغَيْرِهِ عَنْ هُشَيْمٍ^(٦).

بَابُ الرَّجُلِ يَخْلُو بِامْرَأَتِهِ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ الْمَسِيسِ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

١٤٥٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ يَخْلُو بِهَا وَلَا يَمْسُهَا ثُمَّ يُطَلِّقُهَا: لَيْسَ لَهَا إِلَّا نِصْفُ الصَّدَاقِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ

(١) ليس في: س، م.

(٢) تستحد: الاستحداد، حلق شعر العورة بموسى الحديد. مشارق الأنوار ١/١٨٤.

والمغنية: التي غاب عنها زوجها. مشارق الأنوار ٢/١٤١.

(٣) بعده في س، م: «المدينة».

(٤) أخرجه الدارمي (٢٢٦٢)، وأبو يعلى (١٨٥٠) من طريق هشيم به.

(٥) بعده في س، م: «وغيره».

(٦) مسلم (٥٧/٧١٥)، والبخاري (٥٠٧٩، ٥٢٤٥، ٥٢٤٧).

فَرَضْتُمْ لَهَا فَرِيضَةً فَنَصَفَ مَا فَرَضْتُمْ ﴿^(١)﴾ .

١٤٥٨٩- وأخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن خَمِيرُويه، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا اللَّيْثُ، عن طَاوُسٍ، عن ابن عباسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رَجُلٍ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا فَرَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمَسَّهَا؛ قَالَ: عَلَيْهِ نِصْفُ الصَّدَاقِ ^(٢) .

١٤٥٩٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ . فهو الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَقَدْ سَمِيَ لَهَا صَدَاقًا، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَسَّهَا، وَالْمَسُّ الْجِمَاعُ / فَلَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ، وَلَيْسَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ^(٣) .

١٤٥٩١- وبإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ^(٤) في قوله: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩]. فهذا الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا ^(٥) قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَإِذَا

(١) الشافعي في مسنده ١٠/٢ (١١). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٨٢) عن ابن جريج بنحوه.

(٢) سعيد بن منصور (٧٧٢).

(٣) أخرجه بن جرير في تفسيره ٣١٢/٤، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٣٥٦) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٤) سقط من: م.

(٥) بعده في س، م: «من».

طَلَّقَهَا وَاحِدَةً بَأْتٍ مِنْهُ وَلَا عِدَّةَ عَلَيْهَا، تَزَوَّجَ مِنْ شَاءَتْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩]. يقول: إِنْ كَانَ سَمَى لَهَا صَدَاقًا فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا النَّصْفُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَى لَهَا صَدَاقًا مَتَّعَهَا عَلَى قَدْرِ يُسْرِهِ وَعُسْرِهِ وَهُوَ السَّرَاحُ الْجَمِيلُ^(١).

١٤٥٩٢- [١٠٦/٧ظ] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ حَمِيرُويَه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ نَافِعٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ قَدْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ، فَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْهَا وَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَدْ قَرَّبَهَا، فَخَاصَمْتَهُ إِلَى شُرَيْحٍ، فَصَبَرَ^(٢) شُرَيْحٌ يَمِينٌ عَمْرٍو بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا قَرَّبَهَا، وَقَضَى عَلَيْهِ بِنِصْفِ الصَّدَاقِ^(٣).

١٤٥٩٣- وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ وَمُغْيِرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ شُرَيْحٍ، أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَأَغْلَقَ الْبَابَ وَأَرَخَى السِّتْرَ، ثُمَّ طَلَّقَهَا وَلَمْ يَمْسَسْهَا، فَقَضَى لَهَا شُرَيْحٌ بِنِصْفِ الصَّدَاقِ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ. فَذَكَرَهُ^(٤).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢٨/١٩ من طريق عبد الله بن صالح به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧٨/١٢ إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) أي: ألزم. النهاية ٨/٣.

(٣) سعيد بن منصور (٧٦٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٨٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٧٦٦) من طريق مغيرة به. وعبد الرزاق (١٠٨٨٦) من طريق إسماعيل به.

١٤٥٩٤- وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ وَإِنْ جَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، وَذَلِكَ فِيمَا أَنْبَأَنِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ^(١). فَذَكَرَهُ. وَفِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الشَّعْبِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ.

بَابُ مَنْ قَالَ: مَنْ أَغْلَقَ بَابًا وَأَرَخَى سِتْرًا

فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ. وَمَا رَوَى فِي مَعْنَاهُ

١٤٥٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ (ح) وَأَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ^(٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَضَى فِي الْمَرْأَةِ يَتَرَوُّجُهَا الرَّجُلُ، أَنَّهُ إِذَا أَرَخَيْتِ السُّتُورُ فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ^(٣).

١٤٥٩٦- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ فَأَرَخَيْتِ عَلَيْهِمَا السُّتُورُ؛ فَقَدْ وَجَبَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٨٥٣) عن وكيع به.

(٢ - ٢) كتب عليها في الأصل: «إجازة ... إلى».

(٣) المصنف في المعرفة (٤٣٢٨)، والشافعي ٧/٢٢٣، ومالك ٢/٥٢٨.

الصَّدَاقُ^(١).

١٤٥٩٧- وأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ وأبو بكر ابن الحارث الفقيه
قالا: أخبرنا علي بن عُمَرَ الحافظ، حدثنا علي بن عبد الله بن مُبَشَّرٍ، حدثنا
تَمِيمُ بنُ الْمُتَصِّرِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نَمِيرٍ، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ، عن نافع، عن
ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا أُجِيفَ البابُ^(٢) وأُرخِيَتِ السُّتُورُ؛ فَقَدْ
وَجَبَ المَهْرُ^(٣).

١٤٥٩٨- أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرنا أبو سعيد ابن
الأعرابي، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ،
حدثنا سعيدٌ، يعنى ابنُ أبى عروبةَ، عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن الأَحْنَفِ بنِ
قَيْسٍ، أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رضي الله عنهما قالَا: إذا أَغْلَقَ بابًا وأرْخَى سِتْرًا؛ فَلَهَا الصَّدَاقُ
كاملًا وَعَلَيْهَا العِدَّةُ^(٤).

١٤٥٩٩- أخبرنا أبو محمد ابنُ يوسُفَ، أخبرنا أبو سعيد ابن
الأعرابي، حدثنا الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا شَرِيكٌ، عن
مَيْسَرَةَ، عن المنهالِ، عن عَبَّادٍ، يعنى ابنُ عبدِ اللهِ الأَسَدِيِّ، عن عليٍّ رضي الله عنه

(١) المصنف في المعرفة (٤٣٢٩)، والشافعي ٢٢٣/٧، ومالك ٥٢٨/٢.

(٢) أجيف الباب: أغلق. ينظر تفسير غريب ما في الصحيحين ص ٢٧١.

(٣) الدارقطني ٣/٣٠٦. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٨٥٠) من طريق عبيد الله به، دون ذكر: عن عمر.

(٤) المصنف في الصغرى (٢٥٧٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٨٤١)، والطحاوي في شرح المشكل

١٠٩/٢ من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

قال: إذا أغلق بابًا وأرخى سترا؛ فقد وجب الصداق^(١).

١٤٦٠٠- وأخبرنا أبو حازم الحافظ وأبو نصر ابن قتادة قالا: أخبرنا أبو

الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد
ابن منصور، حدثنا هُشيم، أخبرنا عوف، عن زرارة بن أوفى قال: قضاء

٢٥٦/٧ الخلفاء الراشدين المهديين أنه من أغلق بابًا أو^(٢) أرخى / سترا؛ فقد وجب
الصداق والعدة^(٣). هذا مُرسَل؛ زرارة لم يُدرِكْهم. وقد رُوينا عن عُمر
وعليّ عليهما السلام موصولًا^(٤).

١٤٦٠١- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن خميرويه،

أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن أبي
الزناد، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن زيد بن ثابت في رجلٍ يخلو
بالمرأة فيقول: لم أمسها. وتقول: قد مسني. قال: القول قولها^(٥).

١٤٦٠٢- ورواه سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن سليمان بن يسار

قال: تزوج الحارث بن الحكم امرأة فقال عندها فرأها خضراء^(٦) فطلقها ولم

(١) أخرجه الدارقطني ٣/٣٠٦ من طريق شريك به، وابن أبي شيبة (١٦٨٣٩)، من طريق المنهال به.

وفي سنن الدارقطني زيادة: أو رأى عورة، بعد: سترا.

(٢) في س، م: «و».

(٣) سعيد بن منصور (٧٦٢). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٧٥)، وابن أبي شيبة (١٦٨٤٤) من طريق عوف

به. ولم يذكر عبد الرزاق: العدة.

(٤) تقدم في (١٤٥٩٨).

(٥) سعيد بن منصور (٧٦٥).

(٦) خضراء: أي سواده. النهاية ٤٢/٢.

يَمَسُّهَا. فَأَرْسَلَ مَرَوَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ فَقَالَ زَيْدٌ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا. قَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ لَا يُتَّهَمُ. فَقَالَ: أَرَأَيْتَ يَا مَرَوَانُ لَوْ كَانَتْ حُبْلَى أَكُنْتُ مُقِيمًا عَلَيْهَا الْحَدَّ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَلَا. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ. فَذَكَرَهُ^(١).

وَرَوَاهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِّ عَنْ سُلَيْمَانَ، وَذَكَرَ فِي الْقِصَّةِ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَطَافَهَا. وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: قَدْ وَطِئْتِي. ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا: فَكَذَلِكَ [١٠٧/٧] تَصَدَّقُ الْمَرْأَةُ فِي^(٢) مِثْلِ هَذَا^(٣).

ظَاهِرٌ مَا رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ وَعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا جَعَلَا الْخَلْوَةَ كَالْقَبْضِ فِي الْبُيُوعِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا ذَنْبُهُنَّ إِنْ جَاءَ الْعَجْزُ مِنْ قَبْلِكُمْ؟^(٤). وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَقْضَى بِالْمَهْرِ وَإِنْ لَمْ تَدَّعِ الْمَسِيَسَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَظَاهِرُ الرَّوَايَةِ عَنْهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ بِنَفْسِ الْخَلْوَةِ، لَكِنْ يَجْعَلُ الْقَوْلَ قَوْلَهَا فِي الْإِصَابَةِ. وَرَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ مُرْسَلٍ كَمَا:

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٨٤٢) من طريق الثوري به. وعبد الرزاق (١٠٨٦٦) من طريق سليمان بن يسار به مطولاً.

(٢) ليس في: س، م.

(٣) أخرجه الدارقطني ٣٠٧/٣ من طريق بكير به.

(٤) الأم ٧/٢٣٣.

١٤٦٠٣- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُبيدُ اللهِ بنُ أبي جَعْفَرٍ، عن صفوان بن سُلَيْمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدٍ، عن محمدِ بنِ ثوبانٍ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ كَشَفَ امْرَأَةً فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهَا؛ فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ»^(١).

قال: وبلَغْنَا ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ البَصْرِيِّ وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وأبِي بكرٍ بنِ حَزْمٍ^(٢) وَرَبِيعَةَ بنِ أَبِي عبدِ الرَّحْمَنِ وَأبِي الزُّنَادِ وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمٍ.

ورَوَاهُ ابنُ لَهِيْعَةَ، عن أبي الأسود، عن محمد بن عبد الرَّحْمَنِ بنِ ثوبانٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا: «مَنْ كَشَفَ خِمَارَ امْرَأَةٍ وَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ»^(٣). وَلَمْ يَذْكَرْ مَذْهَبَ هَؤُلَاءِ، وَهَذَا مُنْقَطِعٌ وَبَعْضُ رَوَاتِهِ غَيْرٌ مُحْتَجٌّ بِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٦٠٤- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمد بنُ يعقوبَ، حدثنا أحمد بنُ عبدِ الجَبَّارِ، حدثنا يونس بنُ بكيرٍ، عن أبي يحيى، عن جميل بن زَيْدِ الطَّائِي، عن سَعْدِ بنِ زَيْدِ الأنصاري قال: تَزَوَّجَ رسولُ اللهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ، فَدَخَلَ بِهَا فَأَمَرَهَا فَتَزَعَّتْ ثَوْبَهَا فَرَأَى بِهَا

(١) أخرجه أبو داود في المراسيل (٢١٤) من طريق الليث به.

(٢) في س: «أبي حرم». وينظر تهذيب الكمال ٨٩/٣٣، ١٣٧.

(٣) أخرجه الدارقطني ٣٠٧/٣ من طريق ابن لهيعة به.

بِيَاضًا مِنْ بَرَصٍ عِنْدَ ثَدْيِهَا، فَاِنْمَازٌ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «خُذِي ثَوْبَكَ». فَأَصْبَحَ وَقَالَ لَهَا: «الْحَقِّي بِأَهْلِكَ». فَأَكْمَلَ لَهَا صَدَاقَهَا^(٢).

١٤٦٠٥- وأخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدٍ،

حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرَّاجِ، حدثنا يحيى بنُ يحيى، أخبرنا محمدُ بنُ

جابرٍ، عن / جميلِ بنِ زَيْدٍ، عن زَيْدِ بنِ كَعْبٍ قال كَعْبٌ: تَزَوَّجَ ٢٥٧/٧

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَهْدَيْتَ إِلَيْهِ، فَرَأَى بَكَشْحَهَا وَضَحًا مِنْ

بِيَاضٍ. قَالَ: «ضُمِّي إِلَيْكَ ثِيَابَكَ وَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ». وَالْحَقَّ لَهَا مَهْرُهَا^(٣).

١٤٦٠٦- وأخبرنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الفَقِيه، أخبرنا أبو محمدِ ابنِ

حَيَّانَ، حدثنا أبو القاسمِ البَعُوثِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرِ الوَرْكَانِي، حدثنا

القاسمُ بنُ عُصَيْنٍ، عن جميلِ بنِ زَيْدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ

امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا وَجَدَ بَكَشْحَهَا بِيَاضًا، فَقَالَ: «ضُمِّي إِلَيْكَ

ثِيَابَكَ». وَلَمْ يَأْخُذْ مِمَّا آتَاهَا شَيْئًا^(٤). هَذَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى جَمِيلِ بنِ زَيْدٍ كَمَا

(١) انماز: تباعد. النهاية ٤/٣٨٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٢٣٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار به. والطحاوي في شرح

المشكل ١٠٨/٢ من طريق جميل بن زيد به.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/٣٤، والطحاوي في شرح المشكل ٢/١٠٦، وأحمد بن منيع - كما في الإتحاف

(٤٢١٥) من طريق جميل بن زيد به. وجاء في شرح المشكل والإتحاف: زيد بن كعب دون ذكر عن

أبيه (كعب).

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٢/١٠٥ من طريق الوركاني به. وتقدم في (١٤٣٣٨).

تَرَى؛ قال البخاريُّ: لَمْ يَصِحَّ حَدِيثُهُ^(١).

بَابُ الْمُتَعَةِ

١٤٦٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْعَدْلُ بَبْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ^(٢) اللَّهِ، عَنْ نَافِعِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ نَافِعِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٣)، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِكُلِّ مُطْلَقَةٍ مُتَعَةٌ إِلَّا الَّتِي تُطَلَّقُ وَقَدْ فُرِضَ لَهَا الصَّدَاقُ وَلَمْ تُمَسَّ فَحَسَبُهَا نِصْفُ مَا فُرِضَ لَهَا^(٤).

وَرَوَيْنَا هَذَا الْقَوْلَ مِنَ التَّابِعِينَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُجَاهِدٍ وَالشَّعْبِيِّ^(٥).

١٤٦٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَيْهَقِيُّ صَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ بَنِيَسَابُورَ^(٦)، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَرْمِيسِينِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ

(١) ينظر ميزان الاعتدال ١/٤٢٣، وتعجيل المنفعة (١٤٦).

(٢) في س، وموطأ مالك: «عبد».

(٣) الشافعي ٧/٣١، ومالك ٢/٥٧٣، ومن طريقه الطحاوي في شرح المشكل ٧/٥٧، والمصنف في الصغرى (٢٥٥٧).

(٤) المصنف في الصغرى (٢٥٦١).

(٥) كاتب أديب من وجوه أصحاب الشافعي توفي في شوال سنة (٤١٤هـ). المنتخب من السياق (١٢٥٩).

إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: كانت الخثعمية تحت الحسن بن عليؑ، فلما أن قتل عليؑ بُويع الحسن بن عليؑ؛ دخل عليها الحسن بن عليؑ فقالت له: لتهنك الخلافة. فقال الحسن: أظهرت السماتة بقتل عليؑ؟! أنت طالق ثلاثاً. فتلقفت في ثوبها وقالت: والله ما أردت هذا. فمكثت حتى انقضت عدتها وتحوّلت، فبعث إليها الحسن بن عليؑ ببقيّة من صداقها وبمئة عشرين [١٠٧/٧] ألف درهم، فلما جاءها الرسول ورأت المال؛ قالت:

* متاع قليل من حبيب مفارق *

فأخبر الرسول الحسن بن عليؑ، فبكى وقال: لولا أني سمعت أبي يحدث عن جدّي النبيّ ﷺ أنه قال: «من طلق امرأته ثلاثاً لم تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره». لراجعتها^(١).

وقد جاء في متعة المدخول بها ما:

١٤٦٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد الصمد، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا مصعب بن سلام، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر بن عبد اللهؑ قال: لما طلق حفص بن المغيرة امرأته

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٠/١٣ من طريق المصنف به. والطبراني (٢٧٥٨)، والدارقطني ٣٠/٤ من طريق محمد بن حميد به. وعند الطبراني والدارقطني: وبمئة عشرة آلاف. وقال الذهبي ٢٨٢٩/٦: عجب من سكوت المؤلف عن هذا الخبر الساقط، وفيه الطيالى مترك وابن حميد وليس بثقة.

فَاطِمَةَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِرَوْجِهَا: «مَتَّعَهَا». قَالَ: لَا أَجِدُ مَا أَمَتَّعَهَا. قَالَ: «فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْمَتَاعِ». قَالَ: «مَتَّعَهَا وَلَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ»^(١). وَقِصَّتْهَا الْمَشْهُورَةُ فِي الْعِدَّةِ تَذُلُّ^(٢) عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَدْخُولًا بِهَا^(٣). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٦١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتَعَةٌ: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(٤) [البقرة: ٢٤١].
وَرَوَيْنَا هَذَا الْقَوْلَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنِ وَالزُّهْرِيِّ^(٥).

١٤٦١١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى شُرَيْحِ بْنِ ثَخَاصِمٍ زَوْجَهَا تَسْأَلُهُ الْمُتَعَةَ، وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا، قَالَ: فَفَرَأَ شُرَيْحٌ: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٦٧/٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٧٢/٣ من طريق الوليد به، وفيهما: متعها ولو بصاع. ووقع في تاريخ بغداد: شعبة عن الحجاج عن ابن عقيل. وقال الذهبي ٦/٢٨٢٩: مصعب فيه شيء.

(٢) في س، م: «دليل».

(٣) سيأتي في (١٥٥٧٣-١٥٥٧٥، ١٥٨١٠-١٥٨١٤).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٨٤)، وابن جرير في تفسيره ٢٩٥/٤، ٤١٠، ٤١١، والطحاوي في شرح المشكل ٦٠/٧ من طريق سعيد به.

(٥) ينظر عبد الرزاق (١٢٢٣٨)، وابن أبي شيبة (١٨٩٠٨، ١٨٩٠٩)، وتفسير ابن جرير في تفسيره ٤١١، ٢٩٤/٤.

حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾. فَقَالَ لَهُ: مَتَّعَهَا. وَلَمْ يَقْضِ لَهَا^(١).

ورؤينا عن محمد بن سيرين، عن شريح أنه قال لرجل فارق: لا تأبى أن تكون من المتقين، لا تأبى أن تكون من المحسنين^(٢).

وعن إبراهيم والشعبي، عن شريح: إن كنت من المتقين فمتع. ولم يجبره.

ورؤينا عن شريح أنه جبره على المتعة في المفوضة قبل الدخول^(٣).

١٤٦١٢- / أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي وأبو القاسم ٢٥٨/٧

عبد الواحد بن محمد بن النجار بالكوفة قال: أخبرنا أبو جعفر ابن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عمرو بن حماد، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: طلق رجل امرأته عند شريح، فقال له شريح: متعها. فقالت المرأة: إنه ليست لى عليه متعة؛ إنما قال الله: ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾. ﴿مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦]. وليس من أولئك^(٤).

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٦٠/٧ من طريق شعبة به.

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٢٢٤٢)، وسنن سعيد بن منصور (١٧٧٩)، ومسند أبي الجعد (١٤٨٤)، وابن جرير في تفسيره ٣٠٠/٤، وأخبار القضاة ٣٢٧/٢، ٣٤٣، وابن أبي حاتم (٢٣٥٥).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٢٣٦).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١١٤/٣ للمصنف وحده. وقال الذهبي ٢٨٣٠/٦: الحكم لا شيء.

جماعُ أبوابِ الوليمةِ

بابُ الأمرِ بالوليمةِ

١٤٦١٣- أخبرنا أبو زكريا ابنُ أبي إسحاق المُرزُقي، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ، أخبرنا الشافعيُّ، أخبرنا مالكُ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ الدارِمِيُّ، حدثنا القَعْبِيُّ فيما قرأَ على مالكِ، عن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عن أَنَسِ، أَنَّ عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ رضي الله عنه جاءَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وبه أَثَرُ صُفْرَةٍ، فسأله رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ فأخبره أَنَّهُ تزَوَّجَ امرأةً مِنَ الأنصارِ، فقالَ له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «كَمْ سَقَتَ إِلَيْهَا؟». قال: زِنَةٌ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ. فقالَ له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(١). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ عن مالكِ، وأخْرَجَهُ مسلمٌ مِنْ^(٢) أَوْجِهِ أُخْرًا^(٣) عن حُمَيْدٍ^(٣).

١٤٦١٤- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرني أبو الوليدِ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ عليٍّ، حدثنا يحيى بنُ يحيى، أخبرنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله رأى على عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه أَثَرُ صُفْرَةٍ، فقالَ: «ما هَذَا؟». قال: إِنِّي تزَوَّجْتُ امرأةً على وَزَنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ. قال:

(١) المصنف في المعرفة (٤٢٨٢) بالإسناد الأول، والشافعي ٥/٥٩، ومالك ٢/٥٤٥، ومن طريقه النسائي (٣٣٥١)، وابن حبان (٤٠٦٠). وتقدم في (١٤٤٧٦-١٤٤٧٨).

(٢-٣) في س، ص٧، م: فوجه آخر.

(٣) البخاري (٥١٥٣)، ومسلم (١٤٢٧/٨١،...).

«فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ حَمَادٍ كَمَا مَضَى^(٢).

بَابُ: الْمُسْتَحَبُّ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يُؤْلِمَ بِشَاةٍ

١٤٦١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الدَّبْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ وَيُوسُفُ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، كُتُّهُمُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ سَعْدٌ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَكَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَقَالَ لَهُ [١٠٨/٧] عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ. قَالَ: فَاتَى السُّوقَ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضُرٌّ مِنْ صُفْرَةٍ^(٣)، فَقَالَ: «مَهَيْمٌ!». فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ: «مَا سُقَّتْ إِلَيْهَا؟». قَالَ: وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(٤). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْفَرِيَابِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ^(٥).

(١) تقدم في (١٣٩٥٤).

(٢) مسلم (٧٩/١٤٢٧)، والبخارى (٦٣٨٦). وتقدم في (١٤٤٧٦).

(٣) ضر من صفرة: لطح من خلوف أو طيب له لون. تفسير غريب ما في الصحيحين ص ١٠٦.

(٤) الطبراني (٥٤٠٣)، وعبد الرزاق (١٠٤١١). وأخرجه أحمد (١٣٩٠٣) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٣٩٣٧، ٥٠٧٢).

١٤٦١٦- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكرِ ابنِ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا: حدثنا حَمَادٌ، عن ثابتٍ قال: ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنه عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، فقال: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أوْلَمَ على أَحَدٍ / مِنْ نِسَائِهِ ما أوْلَمَ عَلَيْهَا، أوْلَمَ بِشَاةٍ^(١). رَوَاهُ البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وَرَوَاهُ مسلمٌ عن قُتَيْبَةَ^(٢).

١٤٦١٧- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عن عبدِ العزیزِ بنِ صُهَيْبٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: ما أوْلَمَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله على امرأةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِمَّا أوْلَمَ على زَيْنَبَ، قال ثابتُ البُنَانِيُّ: ما أوْلَمَ؟ قال: أَطَعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا حَتَّى تَرَكَوهُ^(٣). رَوَاهُ مسلمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشَّارٍ وَغَيْرِهِ^(٤).

بَابُ تَأْدَى حَقَّ الْوَلِيمَةِ بِأَيِّ طَعَامٍ أَطَعَمَ

١٤٦١٨- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا عُبيدُ بنُ شريكِ (ح) وأخبرنا أبو القاسمِ عليُّ بنُ محمدِ

(١) أبو داود (٣٧٤٣). وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٦٠٢) عن قتبية به. وأحمد (١٣٣٧٨)، وابن ماجه (١٩٠٨) من طريق حماد به.

(٢) البخاري (٥١٧١)، ومسلم (١٤٢٨/٩٠).

(٣) أخرجه البزار (٦٤٠٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٢٧٥٩)، ومن طريقه البغوي في الجعديات (١٤٦٥)، عن محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (١٤٢٨/٩١).

ابن عليّ بن يعقوب الإياديّ المالكيّ ببغداد، أخبرنا أحمد بن يوسف التّصيّبيّ، حدثنا عبّيد بن عبد الواحد، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرني حميد أنّه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال^(١): أقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين خيبر والمدينة ثلاث ليالٍ يُبني عليه بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله صلى الله عليه وآله، ما كان فيها خبز ولا لحم، وما كان إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت وألقى عليها التمر والأقط والسمن، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين هي أو ما ملكت يمينه؟! قالوا: إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي ممّا ملكت يمينه، فلما ارتحل وطأ لها خلفه، ومدّ الحجاب بينها وبين الناس^(٢). رواه البخاريّ في «الصحيح» عن سعيد بن أبي مريم^(٣)، وأخرجه من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنسٍ كذلك في التمر والأقط والسمن، وقال: فحاسوا حيساً^(٤). وكذلك في رواية حماد عن ثابت عن أنس^(٥)، وفي رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس: السويق. بدّل: الأقط^(٦).

١٤٦١٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا

(١) في س، م: «يقول».

(٢) أخرجه المصنف في الدلائل ٢٢٩/٤ من طريق ابن أبي مريم به.

(٣) البخاري (٤٢١٣).

(٤) الحيس: خلط الأقط بالتمر والسمن. مشارق الأنوار ٢١٨/١.

والحديث عند البخاري (٣٧١)، ومسلم (٨٤/١٣٦٥). وسيأتي في (١٤٦١٩).

(٥) تقدمت في (١٣٤٨٨). وستأتي في (١٤٦٢١).

(٦) ستأتي في (١٤٦٢٠).

عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عن عبدِ العزیزِ بنِ صُهَيْبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى خَيْبَرَ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ فِي شَأْنِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رضي الله عنها قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتَهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ». قَالَ: وَبَسَطَ نِطْعًا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالْأَقِطِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالسَّمَنِ، فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَعْقُوبَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَلِيَّةَ ^(٢).

١٤٦٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُو الْوَلِيدِ قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ هَذَا، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ فِي مَقْسِمِهِ، فَجَعَلُوا يَمْدَحُونَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: قَدَرَأْنَا السَّبِيَّ، مَا ^(٣) رَأَيْنَا امْرَأَةً ضَرْبَهَا ^(٤). فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَعْطَى بِهَا دِحِيَّةَ ^(٥) مَا رَضِيَ، وَدَفَعَهَا إِلَيَّ أُمُّ سُلَيْمٍ فَقَالَ: «أَصْلِحِيهَا». فَخَرَجَ

(١) أحمد (١١٩٩٢). وأخرجه النسائي (٣٣٨٠) من طريق إسماعيل به.

(٢) البخاري (٣٧١)، ومسلم (٨٤/١٣٦٥). وتقدم في الحديث السابق.

(٣) في م: «فما».

(٤) الضرب: المثل والشبه. مشارق الأنوار ١/٣٣٢.

(٥) بعده في س، ص ٧، م: «الكلبي».

رسول الله ﷺ من خيبر فجعلها في ظهره، قال: ثم ضرب القبة عليها. ثم أصبح فقال: «من كان عنده فضل زاد فليأتنا به». قال: فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق وفضل السمن حتى جعلوا سواد حيس، فجعلوا يأكلون ويشربون [١٠٨/٧] من ماء السماء إلى جنبهم. قال: وكانت تلك وليمة النبي ﷺ على صفة، وكان أنس رضي الله عنه يقول: لقد رأينا لرسول الله ﷺ وليمة ليس فيها خبز ولا لحم. ثم يذكر هذا الحديث^(١). رواه مسلم في ٢٦٠/٧ «الصحيح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة^(٢).

١٤٦٢١- ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: فجعل رسول الله ﷺ وليمتها التمر والأقط والسمن. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن محمد بن سخطويه، حدثنا موسى بن الحسن وغيره قالوا: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة. فذكره^(٣). أخرجه مسلم في «الصحيح» من حديث عفان^(٤).

١٤٦٢٢- وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، حدثنا وائل بن داود،

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٢٣)، وعبد بن حميد (١٢٨١)، وأبو عوانة (٤١٧٤) من طريق سليمان بن المغيرة به. وتقدم في (١٢٨٨٥، ١٣٤٨٨). وسيأتي في (١٨٠٣٦، ١٨٠٣٧).

(٢) مسلم (٨٨/١٣٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٧٥) عن عفان به، وابن حبان (٢٩٩٧). وأبو داود (٧٢١٢) من طريق حماد بن سلمة به. وتقدم في (١٣٤٨٨).

(٤) مسلم (٨٧/١٣٦٥).

عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفيّة بسويق وتمر^(١).

١٤٦٢٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن عبد الله الزبيرى، حدثنا سفيان، عن منصور ابن صفيّة، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير^(٢). رواه البخارى في «الصحیح» عن محمد بن يوسف عن سفيان، إلا أنه لم يذكر عائشة رضي الله عنها فى إسناده^(٣).

باب وقت الوليمة

١٤٦٢٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو غسان (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد الدورى، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا بيان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة، فأرسلنى

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٣٦)، وأبو داود (٣٧٤٤). وأخرجه ابن حبان (٤٠٦١، ٤٠٦٤) من طريق

حامد بن يحيى به، والترمذى (١٠٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٠١)، وابن ماجه (١٩٠٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن غريب. وفيه: عن أبيه. بدلاً من: عن ابنه بكر بن وائل.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٢١) عن أبى أحمد الزبيرى به، والنسائى فى الكبرى (٦٦٠٦) من طريق سفيان

به.

(٣) البخارى (٥١٧٢).

فَدَعَوْتُ رِجَالًا إِلَى الطَّعَامِ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبِي غَسَّانَ^(٢).

بَابُ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ

١٤٦٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيفٍ- كَانَ يُقَالُ لَهُ مَعْرُوفًا، أَى يُثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ زُهَيْرَ بْنَ عَثْمَانَ فَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْوَلِيمَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَوْمَ الثَّلَاثُ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ». قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ دُعِيَ أَوَّلَ يَوْمٍ فَأَجَابَ، وَالثَّانِي فَأَجَابَ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ فَلَمْ يُجِبْ. وَقَالَ: أَهْلُ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ^(٣).

١٤٦٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: دُعِيَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَوَّلَ يَوْمٍ فَأَجَابَ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّانِي

(١) المصنف في الصغرى (٢٥٨٢). وأخرجه أحمد (١٣٥٠٢)، من طريق زهير به. والترمذى (٣٢١٩) والنسائى فى الكبرى (١١٤١٧) من طريق بيان به.

(٢) البخارى (٥١٧٠).

(٣) أبو داود (٣٧٤٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٥٩٦) عن محمد بن المثنى به، دون ذكر قول قتادة. وأخرجه أحمد (٢٠٣٢٤، ٢٠٣٢٥، ٢٣١٥٢) من طريق همام به، دون ذكر قول قتادة. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٩).

فَأَجَابَ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَحَصَبَهُم بِالْبَطْحَاءِ، وَقَالَ: اذْهَبُوا أَهْلَ رِيَاءِ
وَسُمْعَةَ^(١).

١٤٦٢٧- حدثنا أبو عبد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِمْلاءً، حدثنا جَدِّي أَبُو
عَمْرٍو، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَسِّ بْنِ كَامِلٍ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (ح)
وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
ابْنُ الْعَبَّاسِ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ قَالَا: حدثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَكَّائِيُّ، عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ وَالثَّانِي مِثْلُهُ». وَفِي
رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ: «طَعَامُ يَوْمٍ حَقٌّ، وَطَعَامُ يَوْمَيْنِ سُنَّةٌ، وَطَعَامُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ،
وَمَنْ يُسْمَعُ يُسْمَعِ اللَّهُ بِهِ»^(٢). وَلَمْ يَذْكُرِ السُّلَمِيُّ قَوْلَهُ: رِيَاءٌ.

١٤٦٢٨- وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عن الْأَعْمَشِ، عن أَبِي سُفْيَانَ، عن
أَنْسِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَمَرَ بِالنَّطْعِ فَبَسِطَ ثُمَّ
أَلْقَى عَلَيْهِ تَمْرًا وَسَوِيقًا، فَدَعَا النَّاسَ فَأَكَلُوا وَقَالَ: «الْوَلِيمَةُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ،
وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالثَّالِثُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ». أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو
أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ، حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
حَنَانٍ، حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ. فَذَكَرَهُ^(٣). وَلَيْسَ هَذَا

(١) عبد الرزاق (١٩٦٦١).

(٢) ابن عدى ١٠٤٩/٣، ١٠٥٠. وأخرجه الترمذى (١٠٩٧) عن محمد بن موسى به. والطبراني

(١٠٢٣٢) من طريق زياد البكائي به.

(٣) ابن عدى ٤٥٨/٢.

بِقَوِيٍّ. بكر بن خنيسٍ تكلّموا فيه^(١)، وحديثُ البكائيِّ أيضًا غيرُ قويٍّ، ورُوِيَ ذلكُ عن أبي هريرةَ مرفوعًا^(٢)، وليسَ بشيءٍ.

وأخبرنا أبو بكر ابن إبراهيم الفارسيُّ، [١٠٩/٧] أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو أحمد ابن فارسٍ، عن محمد بن إسماعيل البخاريّ في حديث زهير بن عثمان قال: لم يصحّ إسناده، ولا نعرف^(٣) له صحبة^(٤). وقال ابن عمّره وغيره عن النبيّ ﷺ: «إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليجب»^(٥). ولم يخصّ ثلاثة أيامٍ ولا غيرها، وهذا أصحُّ، وذكر حكاية ابن سيرين:

١٤٦٢٩- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطّان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سُفيان، حدثنا سليمان هو ابن حرب، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد قال: حدّثتني حفصة أنّ سيرين عرّس بالمدينة فأولم، فدعا الناس سبعا، وكان فيمن دعا أيُّ بن كعب فجاء وهو صائم فدعا

(١) هو بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٣٨٤/٢، والكامل لابن عدى ٤٥٨/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٨/١، وتهذيب الكمال ٢٠٨/٤. وقال ابن حجر في التقریب ١٠٥/١: صدوق له أغلاط.

(٢) ينظر سنن ابن ماجه (١٩١٥)، وسنن الدارمي (٢١١٠)، والمعجم الأوسط للطبراني (٢١١٦)، (٧٣٩٣).

(٣) في س، م، والتاريخ الكبير: «يعرف». وكتب في حاشية الأصل: «في أصل المؤلف: ولا يعرف». (٤) التاريخ الكبير ٤٢٥/٣.

(٥) سيأتي في (١٤٦٣١-١٤٦٣٣).

لَهُمْ بِخَيْرٍ وَانصَرَفَ^(١). وَكَذَا قَالَه حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ: سَبَعًا. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ حَفْصَةَ فِي إِسْنَادِهِ^(٢).

١٤٦٣٠- وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ: ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: تَزَوَّجَ أَبِي فِدْعَا النَّاسَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، فِدْعَا أَبِي بَنِ كَعْبٍ فِيمَنْ دَعَا، فَجَاءَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَصَلَّى. يَقُولُ: فِدْعَا بِالْبَرَكَاتِ ثُمَّ خَرَجَ^(٣).

باب: إتيان دعوة الوليمة حق

١٤٦٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا»^(٤). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ عَنْ

(١) يعقوب بن سفيان ٢٧/٣. وفيه: حدثني حفص.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢٧/٣.

(٣) عبد الرزاق (١٩٦٦٥).

(٤) مالك ٥٤٦/٢، ومن طريقه أبو داود (٣٧٣٦)، والنسائي في الكبرى (٦٦٠٨)، وابن حبان

(٥٢٩٤).

مالك، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى^(١).

١٤٦٣٢- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عليّ التيسابوري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وِلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ»^(٢). رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن عبد الله بن نمير^(٣).

١٤٦٣٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الجبيري، حدثنا جعفر بن أحمد الشاماني^(٤)، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا خالد بن الحارث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيُجِبْ». قال خالد: فإذا عبيد الله ينزل على العرس^(٥). رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن المثنى^(٦).

١٤٦٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن حجاج ومحمد بن عبد السلام (ح) وأخبرنا

(١) البخاري (٥١٧٣)، ومسلم (٩٦/١٤٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٣٠)، وابن ماجه (١٩١٤) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٣) مسلم (٩٨/١٤٢٩).

(٤) في س: «الشاماني». وينظر الأنساب ٣/٣٨٥.

(٥) أخرجه البزار (٥٦٨٢) عن محمد بن المثنى به.

(٦) مسلم (٩٧/١٤٢٩).

أبو نصرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ أحمدَ الفايضِ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نصرِ المروزيُّ أبو عبدِ اللهِ وجعفرُ بنُ محمدٍ، قالوا: حدثنا يحيى بنُ يحيى قال: قرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَلِيمَةِ، يُدعى له ^(١) الأَغْنِياءُ ويُترَكُ المَساكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللّهُ ورسولَهُ. وفي روايةٍ أبي عبدِ اللهِ: بَسَّ الطَّعامُ ^(٢). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يحيى بنِ يحيى ^(٣).

١٤٦٣٥- أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ الفضلِ القَطَّانُ ببغدادَ، أخبرنا عبدُ اللهِ

ابنُ جعفرِ بنِ دُرستويه، حدثنا يعقوبُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحميديُّ،

حدثنا سفيانُ قال: قُلْتُ لِلزُّهريِّ: يا أبا بكرٍ، كَيْفَ حَدَّثْتَ: شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ

الأَغْنِياءُ؟ فَضَجَّكَ وَقَالَ: لَيْسَ هُوَ، شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الأَغْنِياءِ. / قال سفيانُ:

وكانَ أبا غَنِيًّا فَأفَزَعَنِي هَذَا الحَدِيثُ حِينَ سَمِعْتُ بِهِ، فَسَأَلْتُ الزُّهريَّ فَقَالَ:

حَدَّثَنِي الأَعْرَجُ قال: سَمِعْتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «شَرُّ الطَّعامِ

طَعامُ الوَلِيمَةِ، يُدعى إِلَيْها» ^(٤) الأَغْنِياءُ وَيُمنَعُها المَساكِينُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ

عَصَى اللّهُ ورسولَهُ» ^(٥). وكانَ سفيانُ رُبَّما رَفَعَ هَذَا الحَدِيثَ، وَرُبَّما لَمْ يَرَفَعَهُ

(١) في س، م: «إليها».

(٢) مالك ٥٤٦/٢، ومن طريقه أبو داود (٣٧٤٢)، والطحاوي في شرح المشكل ١٧/٨، وأبو عوانة

(٣) (٤٢٠٣)، وابن عبد البر في التمهيد ٦/١٥٧٣.

(٤) البخاري (٥١٧٧)، ومسلم (١٤٣٢/١٠٧).

(٥) في م: «لها».

(٥) يعقوب بن سفيان ٧٣٧/٢، ٧٣٨، وعنده: «الوليمة» بدل «الأغنياء»، والحميدي (١١٧١).

(١) إِلَّا فِي آخِرِهِ^(١).

١٤٦٣٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان قال: [١٠٩/٧] قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ. فَذَكَرَهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ: يُدْعَى^(٢) لَهُ الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ^(٣) الْفُقَرَاءُ^(٤). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ مَوْقُوفًا^(٥).

١٤٦٣٧- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، وعن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى الْغِنَى وَيُتْرَكُ الْمِسْكِينُ، وَهِيَ حَقٌّ، وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَكَانَ مَعْمَرٌ رُبَّمَا قَالَ: وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٦). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ^(٧).

= وأخرجه مسلم (١٠٨/١٤٣٢) من طريق سفيان به.

(١ - ١) ليس في: م، وفي س: «إلى في آخره».

(٢) في س: «تدعى».

(٣) في الأصل: «وتترك».

(٤) أخرجه أحمد (٧٢٧٩)، والنسائي في الكبرى (٦٦١٣)، وابن ماجه (١٩١٣) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١٠٨/١٤٣٢).

(٦) المصنف في الآداب (٣٥٦)، وعبد الرزاق (١٩٦٢)، ومن طريقه أحمد (٧٦٢٤)، وابن حبان

(٥٣٠٤).

(٧) مسلم (١٠٩/١٤٣٢).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ^(١).

١٤٦٣٨- وأخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد وإبراهيم ابن أبي طالب قالوا: حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد (ح) وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المالكي ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي إملاءً، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا زياد بن سعد قال: سمعتُ ثابتًا الأعرج يحدث عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ^(٢).
رواه مسلم في «الصحیح» عن ابن أبي عمير ^(٣). والأعرج هذا ثابت بن عياض الأعرج، والأول عبد الرحمن بن هرم الأعرج.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ الْجِزْءُ الرَّابِعُ عَشَرَ

ويتلوه الجزء الخامس عشر

وأوله: باب إتيان كل دعوة؛ غرساً كان أو نحوه

(١) ينظر مسلم عقب (١٠٩/١٤٣٢)، ومستخرج أبي نعيم (٣٣٥١).

(٢) الحميدي (١١٧٠)، ومن طريقه أبو عوانة (٤٢٠٧)، وأبو نعيم في مستخرجه (٣٣٥٢).

(٣) مسلم (١١٠/١٤٣٢).